



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الادب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل درجة الماستر

تخصص: تعليمية اللغة العربية

عنوان المذكرة:



طريقة التدريس الحديثة لقواعد النحو العربي

السنة الرابعة متوسط نموذجا

الأستاذ المشرف:

الدكتور مجاهد عبد القادر

إعداد الطالبة:

- ولد بودية خديجة

السنة الجامعية 2016 - 2017

الإهداء :

إلى كل من سلك منهج الأنبياء ~.~.~.~.~.~
إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره ~.~.~.~.~.~
أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله ~.~.~.~.~.~
فأظهر بسماحته تواضع العلماء ~.~.~.~.~.~
و برعايته سماحة العارفين ~.~.~.~.~.~
أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لو يبخل عليا يوما بشيء ~.~.~.~.~.~
وإلى أمي التي زودتني بالحنان و المحبة ~.~.~.~.~.~
و إلى إخوتي جميعا و أسرتي بأكملها ~.~.~.~.~.~
إلى كل من علمني حرفا أصبح سنا بركة يضيء الطريق أمامي ~.~.~.~.~.~
إلى كل من علمني النجاح و الصبر ~.~.~.~.~.~
إلى كل من أفتقده في مواجهة الصعاب ~.~.~.~.~.~
إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ~.~.~.~.~.~
و يساندونني و يتنازلون عن حقوقهم لإرضائي و العيش في هناء ~.~.~.~.~.~
أحبكم حبا لو مرّ على أرض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة ~.~.~.~.~.~
إلى زميلاتي و زملائي، أساتذة المدرسة و طاقمها الإداري ~.~.~.~.~.~
إلى صديقاتي : إيمان، صوفيا، تواتية، هجيرة ~.~.~.~.~.~
إلى كل من علمني حرفا من الطور الابتدائي إلى المستوى الجامعي ~.~.~.~.~.~
إلى كل شغوف بالتعلم ~.~.~.~.~.~

~.~.~.~.~.~ خديجة ~.~.~.~.~.~

- تعتبر طريقة التدريس من الأدوات الهامة و الفعالة في العملية التربوية حيث انها تلعب دورا أساسيا و فعالا في تنظيم الحصة الدراسية و في تناول المادة العلمية و لا يستطيع المدرس الاستغناء عنها لأنه بدون طريقة تدريسية يتبعها المعلم لا يمكن تحقيق أهداف تربوية العامة والخاصة، فتمثل طريقة التدريس الحديثة مجموعة من الخطوات التي يضعها و يتبعها المعلم بهدف اىصال المادة العلمية إلى التلاميذ مستعينا بالأساليب و الوسائل المتاحة على ان تكون تلك الطريقة متجاوبة و منسجمة مع طبيعة المادة العلمية و طبيعة التلاميذ و خصائصهم السلوكية و التكوين النفسي لهم و العوامل البيئية المحيطة بما فيها من الضغوط و القيود الخارجية التي أثرت بشكل كبير على هذه الطرق و أوجدت الخلافات بينهما و هذا ما يجعل من الصعب جدًا أن تحدد طريقة واحدة لجميع المعلمين و لجميع التلاميذ و المواد المختلفة فمن بين النشاطات الاساسية القائمة في اللغة العربية هي قواعد النحو العربي التي تحتل مكانة بارزة في مراحل التعليم، فالنحو هو علم يعرف به كيفية جملة في اللغة العربية و معرفة معناها و هو وسيلة لحفظ الكلام و صحة النطق و الكتابة التي تعين المتعلمين على التحدث و الكتابة بلغة صحيحة، بمعنى أنّ النحو هو وسيلة تقويم الألسنة و عصمتها من اللحن و الخطأ فهو يعينهم على دقة التعبير و سلامة الأداء ليديموا اللّغة استخداما صحيحا، و لأهمية هذا الطرح تبدي لنا التفكير في معالجة موضوعنا الموسوم بطريقة التدريس الحديثة لقواعد النحو العربي فقد ارتكزنا على هذا الموضوع لما له من أهمية طارحين الإشكال التالي :

- ما هي أهم المرتكزات التي تعتمد عليها طريقة التدريس الحديثة في تدريس النحو العربي ؟ و هل طريقة التدريس الحديثة نالت موقفا مهما في العملية التعليمية ؟ و هل يواجه المعلم مشكل في تدريس قواعد النحو العربي ؟ و هل يمكن الاستغناء عن تدريس القواعد ؟ و هل الهدف من تدريس قواعد النحو العربي لا يزال قائما بذاته ؟ فلقد تعددت طرق التدريس و ما على المعلم إلا أن يختار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه . و هناك طريقة تقوم على أساس نشاط التلميذ بشكل كليّ مثل طريقة حل المشكلات و هناك طريقة تقوم على أساس نشاط المعلم إلى حد كبير مثل طريقة الإلقاء و هناك طريقة تدريسية تتطلب نشاط المعلم و التلميذ و كل هذا يؤدي إلى افضل النتائج و المنصبية في العملية التعليمية، و نعتقد أنّ أفضل طريقة لتدريس القواعد هي الطريقة التي تراعي له الفهم و الاستيعاب من طرف المعلم و كذا تصنيف جرعات إضافية وتنمي الاهتمام المهني و زرع حب المهنة و الإخلاص للمعلم .

- و الدافع الذي جعلنا نختار هذا الموضوع لدراسته، لما له من أهمية و فائدة في المجال التعليمي، فطريقة التدريس الحديثة أتت بالجديد و غيرت ما كان قديما و هذا كله أتى بفعل

الجهد و المثابرة و التعاون من أجل تنصيب اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم.

- و بالإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعنا الخطوات الآتية : حيث قسمنا بحثنا إلى مدخل و ثلاثة فصول و كل فصل يتضمن مباحث.

- فأما في المدخل تطرقنا فيه إلى تعريف أهم المصطلحات الأساسية بموضوع بحثنا لغة و اصطلاحاً " التدريس - الطريقة - النحو " .

- أما الفصل الأول فهو معنون بطرق التدريس الحديثة فتطرقنا فيه إلى خمسة مباحث كان المبحث الأول عن طريقة الاكتشاف فتطرقنا فيه إلى مفهوم و خطوات و مميزات و عيوب' أما المبحث الثاني تضمن طريق النصوص الأدبية المعدلة فتطرقنا فيه للمفهوم و الخطوات و المزايا و العيوب، و يليه المبحث الثالث عن طريقة حل المشكلات تناولنا فيه مفهومها و خطواتها و مميزات و عيوبها، ثم رابعاً طريقة المشروع تناولنا فيها مفهومها خطواتها و مميزات و عيوبها و أخيراً الطريقة الاستقرائية فهي العنوان المهم لموضوع البحث فتطرقنا فيها إلى المفهوم والمبادئ و الخصائص و نشأة هذه الطريقة و الخطوات و المميزات و العيوب.

- أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان تدريس النحو العربي و تناولنا فيه أيضا خمسة مباحث كالتالي : تدريس النحو بين التأييد و المعارضة، ثم أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس قواعد النحو، خطوات تدريس القواعد النحوية، أهداف تدريس القواعد النحوية، صعوبة تدريس النحو و طريقة علاجه.

- فأما الفصل التطبيقي فقد اتبعنا بعض الإجراءات المنهجية و هي كالآتي :

* مدة البحث : استغرقت مدة البحث عشرة أيام أي منذ تقديم و توزيع الاستبيان إلى غاية جمعه.

* عينة البحث : بلغ عدد الأساتذة الذين وزعت عليهم الاستبيان عشرة أساتذة.

- و بعدها جمعت الاستبيانات و تحصلت على نتائج الاستبيان مع تحليل و بذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة حول الموضوع بنعم أو لا مع التفسير متبعين المنهج الوصفي الإحصائي لأنه يخدم ثنايا الموضوع فهو يساعد على التحليل و الشرح.

- و كلّ هذا فقد اعتمدنا على مراجع مختلفة فمن بينها : سعاد عبد الكريم الوائلي / طرق تدريس الأدب و البلاغة و التغيير بين التنظير و التطبيق - زكريا إسماعيل / طرق تدريس اللّغة العربية - عبد الفتاح حسن البجة / أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة، فإننا قد واجهنا عراقيل و صعوبات في البحث عن المعلومات و كذا التناسق بين العناصر.

- و في الأخير نتقدم بالشكر إلى الله عزّ و جلّ الذي منحني القوّة و الإرادة على إتمام هذا العمل، كما نشكر جزيل الشكر كل من قدم لي المساعدة لإنجاز هذا العمل المتواضع ، و نذكر من بينهم الأستاذ المشرف " مجاهد " الذي ساعدني كثيراً، و إلى كل الأساتذة و المعلمين العاملين في مجال تدريس اللّغة العربية.

مذخّل

- يعد التدريس من ألوان الخبرات الحيوية التي تستند في تكوينها و نموها و نضجها إلى أصول معينة و أسس محددة و مقومات واضحة ، فمعنى هذا أنّ التدريس ليس محاولات عشوائية أو أعمال ارتجالية تؤدي على أية صورة دون ارتباط بقاعدة أو تقيد بنظام. (1)

- يعد لفظ التدريس من أكثر الألفاظ شيوعاً و استعمالاً في الحياة العملية و الاجتماعية مع ذلك فلو سألت عن معنى التدريس لوجدنا إجابات متعددة و متفاوتة ، و لكنها تتفق على أنّ عملية إيصال المعلومات إلى أذهان الدارسين ، و مع صحة هذا المعنى إلاّ أنّه المعنى العلمي الدقيق.

- و بناءً على مفهوم التدريس السالف، هل يمكن أن يعد علماً بالمعنى الذي يحدده العلماء على أنّه مجموعة من الحقائق التي وصل إليها العقل البشري بالتجربة و التفكير فإعتقد بها و طبقها في حياته ، و على أنّ ينطلق من العقل فلا يختلف فيه، أو أنّ التدريس فن يتألف من ضروب مختلفة من المهارات و ينطلق من الذوق ، و بالتالي يختلف الناس في تقويمه و الحكم عليه.

- إنّ وقفة تأملية في خصائص العلم المرتبطة بالحقائق المقررة و القواعد الثابتة التي لا يتطرق إليها الشك و خصائص الفن الذي يستند إلى الذوق و الذي هو مجموعة من المهارات اليدوية أو الحركية الصوتية، ليدرك أنّ المقومات الأساسية للتدريس هي تلك المهارات التي يعلمها المعلم للمتعلم من حديث و استماع و كتابة و غير ذلك. (2)

- و من هنا فإن التدريس من الأمور التي تغلب عليها الصفة الفنية ، و لهذا يطلق عليه (فن التدريس) و مع غلبة الفنية عليه إلاّ أنّه كغيره من الفنون يرتبط ببعض العلوم بصلات وثيقة، كعلم النفس و علم الأصول و التربية.

1- لغة : التدريس مشتق من الفعل الثلاثي (دَرَسَ) يدرس درساً بمعنى عفا و ذهب أثره و من معانيه : درس الكتاب أي قرأه و أقبل عليه ليحفظه و يفهمه.

مفهوم التدريس :

1- الدكتور عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة - دار الفكر - عمّان - الأردن . ط 1 . 1420 هـ - 1999 م . ص 9
2- المرجع نفسه . ص 10

- عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في الحديث الشريف : { ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه و يتدارسونه إلا نزلت عليهم السكينة و غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم الله فيمن عنده } صحيح مسلم.

- أمّا الزمخشري يقول : درس ربيع دارس و مدروس ، و قد درس دروساً و درسته الرياح ، و من المجاز درس الحنطة دارسها . و يقال درست السورة او الكتاب اي دلتته بكثرة الكتابة حتى الحفظ. (1)

2- اصطلاحاً : إنّ التدريس هو نقل المعلومات (مادة تعليمية) من المعلم إلى المتعلم سواء كانت هذه المعلومات ذا قيمة و خبرة تتفق مع الأهداف المنشودة للدارس .

-التدريس مهنة تتكون من سلوكيات و مهارات محددة فتهدف إلى تحقيق التعلم و ليست مجموعة أعمال يؤديها المعلم بأي كيفية ، بل إنّ الوعي المصاحب لتلك السلوكيات و هذه المهارات هي التي تميز مهنة التدريس عن غيرها. (2)

- فالتدريس في معناه الاصطلاحي هو عملية اتصال بين المدرس و المتعلم يحاول فيها اكسابهم معلومات و مهارات و خبرات مطلوبة من خلال طرق تدريجية و وسائل تعليمية و هو عملية تعاونية و يجري التفاعل فيها بين المعلم و المتعلم أو بين المتعلمين أنفسهم بإرشاد المعلم وذلك لتحقيق أهداف محدّدة ، أيضاً هو نظام متعامل له في مدخلاته و عملياته و مخرجاته المتمثلة .

- المدخلات : المعلم - المتعلم - منهاج - بيئة تعليمية .

- العمليات : أهداف - محتوى - طرق التدريس - أساليب التقويم .

- المخرجات : التغييرات المطلوب إحداثها في شخصية المتعلم .

- و يعتبره يوسف قطامي و زميلاه أنّه نشاط متواصل يهدف إلى إثارة التعلم و تسهيل مهمة تحقيقه ، و يتضمن سلوك تحقيقه مجموعة من الأفعال التواصلية ، و القرارات

1- زيتون كمال عبد الحميد . التدريس نماذجه و مهاراته - دار الكتاب - القاهرة ط 1 . 1430 هـ - 2009 م . ص 4

2- خليفة حسن جعفر الدين مطوع . مدخل إلى التدريس - مكتبة الرشد - الرياض ط 1 . 1433 هـ - 2012 م .

التي يتم استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس . (1)

- و منه فالتدريس الفن الذي يمكن من جعل المتدرسين يعبرون و يقررون و يفهمون و يحللون و يستنتجون و يركبون ، إنّ المدرس الجيد كالبستاني الذي لا يحاول أن ينمو بدل نباتاته و هو كوكيل الأسفار الذي لا يسافر نيابة عن زبائنه من السياح ، و هو عملية إبداع للمعرفة تعمل على إحداث تغييرات جوهرية في البنى المعرفية للمتدرس و من هذا المنطلق يصبح المتدرس من الناحية المفاهيمية تفكيراً بمعنى أنه ينطوي على استعمال معرفة سابقة و استراتيجية خاصة تتعلق بفن التدريس الذي يشمل بدوره على فرضيات متصلة ببعضها و تبين الكيفية التي يتعلم بها الطلبة . (2)

- وتباينت وجهات النظر على مرّ العصور حول التدريس و هل هو علم أم علم و فن فبعض التربويين يقولون بأنّ التدريس فن يكفي أن يلم به المعلم لكي يقوم بموضوعات المادة التي سيدرسها و لا حاجة إلى إعداده للقيام بتلك العملية .

- و يذكر البعض الآخر أنّ التدريس علم قائم على مجموعة من الأسس العملية و الدراسات و البحوث في مجال التربية و علم النفس و بذلك لا يقتصر على إعطاء المعلومات للتلاميذ بل إنه يتعدى ذلك إلى البحث على بعض التغييرات التعليمية الأخرى.

- و يمكن القول أنّ التدريس مهنة تحتاج إلى مجموعة من الكفاءات الأساسية التي يتطلب ان يتقنها الطالب و المعلم قبل ممارسته لمهنة التدريس و بذلك أصبح التدريس علماً و فناً في نفس الوقت .

- و يعرف التدريس أنه نظام أو نسق يتكون من مجموعة الأنشطة التي يقوم بها المعلم بقصد مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل وفق أهداف معينة أو هو نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية التلميذ و يعد هذا النشاط وسيلة غايتها التعلم المرغوب و كذلك أصبح يعرف التدريس على أنه عملية تربوية حاسمة يضع بواسطتها المجتمع

1- عبد الرحمن بن الهاشمي - علي حسن الدليمي . استراتيجيات حديثة في فن التدريس - دار النشر و التوزيع - عمان الأردن . ط 1 . 1429 هـ - 2008 م . ص 13

2- وليد أحمد جابر . طرق التدريس العامة تخطيطاتها و تطبيقاتها التربوية - دار الفكر - ناشرون و موزعون - عمان - الأردن . ط 3 . 1430 هـ - 2009 م . ص 82

ناشئته و أجياله . (1)

- و يعتقد كثيرون أنّ التدريس فن ، و أنّ هناك من يولد و لديه موهبة فطرية للتدريس و أنّه يكفي المعلم ان يلم بموضوعات تخصصه ، و يتفوق في مادته سواء كانت رياضية أو اجتماعية أو فنوناً ، ليكون معلماً ناجحاً أي أنه (معلم بالفطرة) و هذا الاعتقاد الخاطئ يستبعد عمليات الإعداد المهني للمعلم ، وتبرز أهمية مهنة التدريس من أشرف المهن التي يقوم بها الإنسان فأهميتها لا تقل أبداً عن الطب أو الصيدلة أو المحاماة أو غيرها ، فالمعلم هو الشخص الذي ينشئ أجيال متعلمة و مثقفة ، فعندما يقف المعلم في الصف فإنه يعطي عمله لعشرات المتعلمين وليس لطالب واحد ، لذا فإنّ تأثيره على المجتمع سيكون كبيراً من خلال تأثيره على عقول ذلك العدد الكبير من الطلاب .

- لذلك نجد أنّ طريقة التدريس لها أثر كبير في تحقيق اهداف التربية و من اجل الوصول إليها لابد من وجود طريقة يتبعها المعلم في تقديمه للمادة العلمية حيث اختلفت المفاهيم حول الطريقة إلاّ أنّها تصب في منبع واحد . (2)

- مفهوم الطريقة :

1- لغة : السيرة أو المذهب و جمعها طرائق فقد جاء في القرآن الكريم في قصة فرعون لقوله تعالى : { وَ يَذْهَبُ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى } صدق الله العظيم . (3)

- و جاء في القرآن الكريم لقوله تعالى : { وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ } أي لو استقاموا على طريقة الهدى و جمع الطريقة طرق خطأ و الصحيح ان طرق جمع طريق و هي السبيل أو الدرب بطرقها الناس و غيرهم . (4)

1- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين . استراتيجيات التدريس المتقدمة و استراتيجيات التعلم و انماط التعلم - كلية التربية بدمنهور - جامعة الإسكندرية ط1 . 1431 هـ - 2010 م . ص 8

2- محمد زياد حمدان . قياس كفاية التدريس طرقه و وسائله الحديثة - الدار السعودية للنشر و التوزيع . 1404 هـ - 1984 م . ص 8

3- سورة طه الآية 63 .

4- سورة الجن الآية 16 .

- و يجمع ابن منظور في لسان العرب طريقة على طرائق و يستدل على ذلك بقوله { كنا طرائق قد داع } . (1)

2- اصطلاحًا : فقد تطور مفهوم طريقة التدريس عبر العصور متأثرًا بالفلسفة الاجتماعية و السياسية ، و عمومًا يغلب على طرائق التدريس في التربية القديمة بأساليب التلقين و التقليد و التكرار و الاعتماد على الحفظ الآلي و الاستظهار . أمّا في التربية الحديثة فقد بدأ التوجه إلى التركيز على دور المتعلم باعتباره فاعلاً في العملية التعليمية ، و إنّ مفهوم الطريقة إختلف باختلاف وجهات نظر المتخصصين حول النظرة على مفهوم المنهج و دور المعلم في العملية التعليمية إذ تهدف العملية التعليمية في بعض معانيها المحصلة في سلوك المتعلم من خلال اكسابه المعلومات و المعارف و القيم المرغوبة . (2)

- و تعرف طريقة التدريس بأنها الاجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة المتعلمين لتحقيق الأهداف ، وقد تكون تلك الاجراءات مناقشات ؟ أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع إثارة مشكلة تدعو المتعلم للتساؤل أو محاولة لاكتشاف ، أو فروض أو غير ذلك من الاجراءات.

- و تعرف أيضًا بأنها كيفية تنظيم و استعمال مواد التعلم و التعليم لأجل بلوغ الأهداف التربوية المعينة و الطريقة هي حركة الوصل بين المتعلم و المنهج و يتوقف عليها نجاح و إخراج المقرر أو المنهج إلى حيز التنفيذ .

- كما تتضمن الطريقة كيفية إعداد المواقف التعليمية المناسبة و جعلها عينة بالمعلومات و الاتجاهات و القيم المرغوب فيها .

- إنّ طرائق التدريس تنال موقفًا مهمًا و لها أهمية بارزة في عملية التعليم و التعلم فهي سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم داخل الشعبة الدراسية لتحقيق أهدافه. أي الكيفية التي ينظم بها المعلم المواقف التعليمية و استخدامه للوسائل و الأنشطة المختلفة

1- سورة الجن الآية 11 .

2- سعدون محمد الساموك ، هدى علي الجواد الشمري . مناهج لغة العربية و طرق تدريسها - دار وائل للنشر

و التوزيع - عمان الأردن ط 1 . 1426 هـ - 2005 م . ص 231

وفقاً لخطواته المنظمة لاكتساب المتعلمين المعرفة و المهارات و الاتجاهات المرغوبة (1)

- و يمكن تعريفها كذلك بأنها المنهج الذي يتبعه المعلم لتوصيل ما تضمنه الكتاب المدرسي أو المنهاج من المعارف و المهارات و النشاطات للمتعلم ببسر و سهولة من خلال التفاعل بين الطرفين ، فهذا التعريف مكون من عناصر أساسية و هي :

- المنهج : أي أنّ هناك مراحل تمر بها عملية التدريس .

- المعلم : أي أنّه العنصر الفاعل المولد للطاقة الدافعة .

- الكتاب : أو المنهج و هو الوعاء الذي يضم محتوى محدداً .

- المتعلم : و هو المستهدف بإحداث التغيير من فكرة و سلوك المعلم .

- و من بيت الصفات العامة و الخاصة لطرق التدريس الحديثة هي أن تكون الطريقة واضحة الهدف و كذا تناسب قدرات المتعلمين و ميولهم و تراعي الفروق الفردية بينهم و تتنوع النشاطات التعليمية و تزويد المتعلم بالتغذية المعرفية الايجابية و البناءة حيث تستثير دافعية المتعلمين و تحثهم على التدريس و تعدهم للتفكير و البناء و الحوار و الهدوء و الموضوعية و هذا كله من أجل تحقيق أهداف بأقل جهد و تكلفة و تنمي للمتعلمين معرفة جديدة و اتجاهات ايجابية و أخلاقاً حميدة .

- وثمة من يراها مجموعة من الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي لها للتعليم من أجل تحقيق أهداف تربوية ، فهي بذلك أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة . (2)

- و مهما يكن من أمر فإنّ مهنة التدريس مهنة تحتاج إلى دراية مبنية على الفطرة و التدريب ، و أصعب ما فيها هو المواجهة ما بين المعلم و المتعلم داخل غرفة الصف فليس الأمر سهلاً ، إذًا يجب التذكير هنا اختيار الطريقة المناسبة يقع على عاتق المعلم فهو الذي يحدد الكيفية و الأسلوب الذي من خلاله أو بواسطته يوصل المادة إلى المتعلم.

1- محمد كزرة . طرق التدريس الحديثة - دار النشر و التوزيع - طنجة . ط 1 - 1429 هـ - 2008 م . ص 4

2- حسين عبد الباري عصر . الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية و الثانوية - مركز الاسكندرية للكتاب . ط 1 - 1421 هـ - 2000 م . ص 107

- إن معرفة المعلم الواسعة بطرائق التدريس المتنوعة و قدرته على استخدامها تساعد في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق ، فالمعلم الناجح في حقيقته طريقة ناجحة لتوصيل الدرس إلى المتعلمين بأيسر السبل . (1)

- ومن القواعد العامة في عملية التدريس مبنية على مبادئ و حقائق التي يجب أن يعرفها المعلم و يمارسها في تدريس المتعلم ، و هي مشتقة من الأبحاث التربوية و تجارب علم النفس التي توضح الخصائص العقلية للمتعلم و من المسلم أن التدريس مهنة تحتاج إليها مهن أخرى من الثقافة العامة و الثقافة التخصصية التي تتعلق بطرائق توصيل المادة و التعامل مع المتعلمين و التصرف في المواقف المختلفة . (2)

- لا تقل أهمية طريقة التدريس عن أهمية بناء المنهج بل تفوقها ، حيث يتوقف فهم المتعلمين للمادة المعروضة عليهم و الاستفادة منها على طريقة عرضها عليهم .

-و طريقة التدريس هي الكيفية التي تنظم بها المعلومات و المواقف و الخبرات التربوية التي تقدم للمتعلم و تعرض عليه و يعيشها ليتحقق لديه الأهداف المنشودة . (3)

- و يمكن القول بأن التدريس نظام من الأعمال المخطط لها بقصد أن تؤدي إلى تدريس المتعلمين في جوانبهم المختلفة و نموهم ، وهذا النظام يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم و المتعلم و يتضمن هذا النظام عناصر ثلاثة : معلماً متعلماً و منهجاً دراسياً ، و هذه العناصر ذات خاصية ديناميكية ، كما أنه يتضمن نشاطاً لغوياً و هو وسيلة اتصال أساسية بجانب وسائل الاتصال الصامتة و الغاية من هذا النظام اكتساب المتعلم المعارف و المهارات و القيم و الاتجاهات و الميول المناسبة . (4)

1- سعاد عبد الكريم الوائلي . طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير و التطبيق - دار الشروق للنشر و التوزيع - عمان الأردن . ط 1 - 1425 هـ - 2004 م . ص 27

2- وليد أحمد جابر . طرق التدريس العامة تخطيطاتها و تطبيقاتها التربوية - دار الفكر- عمان الأردن ط 2 . 1425 هـ - 2005 م . ص 24

3- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج . المناهج المكونات الأسس و التنظيمات تمدهور - دار القاهرة - جمهورية مصر ط 1 . 1428 هـ - 2007 م . ص 30

4- سميح أبو مغلي . الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية - دار النشر و التوزيع - عمان الأردن . ط 2 . 1428 هـ - 2007 م . ص 23

- و يحتاج المعلم في هذا الشأن ان يكون قادرًا على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات و الشرح و التمهيد و التوضيح و اختيار الاستجابات المناسبة من المتعلمين و تلخيصها و هي عمليات أساسية لابد أن يقوم بها المعلم و تعتمد على خبراته و تجاربه و إعداده و تأهيله و إبداعه . (1)

- ما دام التدريس هو تزويد المتعلم بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته عمليًا اعتمادًا على الغرض الواضح و الالتقاء الواضح و إشراك المتعلمين و بذل جهدهم في

الدرس فإنّ الطريقة هي الأساس الذي تستند إليه صناعة التدريس و خاصة في المدارس الابتدائية و التكميلية ، وهي أيضًا محور التعليم و موضع عناية كبار رجال التربية في مختلف أنحاء العالم . (2)

- و قد أثير حول تدريس القواعد النحوية بأنها لغة الاعراب ، و إذا كان أمر كذلك لزم أن نعني أنّ تدريس القواعد يجب ان يتم بالقدر الذي يعيشه على تحقيق هذه الغاية و أصبح من الصعب أن نختار طريقة حديثة لتدريس قواعد النحو العربي باعتبارها فرعًا من فروع اللغة العربية ، فهي العمود الفقري لهذه اللغة لأنها عملية اتصال بين المتكلم و المتلقي تخضع لسلامة هذه القواعد . (3)

- النحو: تعد قواعد النحو العربي فرع من فروع اللغة العربية التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول تدريسه و طرائقه حيث أصبح له مكانة راقية و قيمة عالية لدى المفكرين ، و النحو هو أشرف العلوم و أفضلها و أعظم آلتها و أكملها إذ به يحفظ القرآن الذي هو حبل الله المتين ، و بحفظه تحفظ قواعد الدين المتين على أنه ينبغي أن يعلم أنّ المقصود علم الآلة و إلاّ فعلم التوحيد لا يقدم عليه شيء ، إذا اتجهت العناية إلى البحث الشامل في اللغة العربية و في فروعها كافة و في طرائق تدريسها و فيما يلي

1- خليل إبراهيم . بنشر - عبد الرحمان جامل - عبد الباقي أبو زيد . أساسيات التدريس - دار المناهج للنشر و التوزيع - عمان الأردن . ط1 . ص 173

2- أحمد مختار عضاضة . التربية العملية التطبيقية - مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة و النشر . ط3 . 1962 م . ص 112

3- الدكتور عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة - دار الفكر - عمان - الأردن ط1 . 1420 هـ - 1999 م . ص 24

نستعرض مفهوم النحو لغةً و اصطلاحًا .

1/ النحو : لغة : يعرف على أنه القصد و الطريق ، نقول نحاه ينحوه ، و انتحاء فقال الأزهري. قال الليث : و بلغنا أنّ أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية. و قال للنّاس : { النّحو نحويّ فيسمى نحوًا } . و ورد في لسان العرب : { نحاه الشيء ينحاه و ينحوه إذا حرّفه } ، و سمي النّحوي نحوياً لأنّه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب . (1)

- و ذكرت للنحو المعاني التالية :

- القصد و يقال : نحوت نحوك ، أي قصدت قصدك .

- الصّرف . يقال : نحوت بصري إليه أي صرفته .

- التحريف . يقال : نحاه الشيء ينحاه و ينحوه ، إذا حرّفه .

- المثل . نقول : مررت برجل نحوك أي مثلك .

- المقدار . يقال : عندي نحو ألف أي مقدار ألف .

- الجهة أو النّاحية . نقول : سرت نحو البيت أي جهته .

- النّوع أو القسم . نقول : هذا على سبعة أنحاء أي أنواع .

- البعض . نقول : أكلت نحو السمكة أي بعضها .

- و يلاحظ أنّ النحاة لم يذكروا المعنى الثالث ، ولذا عدّوا المعاني اللّغوية سبعة نظماً الداودي شعراً بقوله:

للنحو سبعة معاني قد أتت لغة *** جمعتها ضمن بيت مفرد كما لا

قصد و مثل و مقدار وناحية *** نوع و بعض و حرف فاحفظ المثلاً

- و أظهر معاني النحو لغةً و أكثرها تداولاً هو (القصد) ، و هو أوفق المعاني اللّغوية

1- ابن منظور . لسان العرب ، إعداد عبد الله علي كبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم الشلاحي - دار المعارف - مادة نجا - بيروت لبنان - 1994 م . ص 58

بالمعنى الإصطلاحي في رأي جمعة من العلماء كابن دريد (ت 321) . (1)

2- النحو : اصطلاحًا : يذهب بعض الباحثين إلى أنّ مصطلح النحو مسبوق بثلاثة مصطلحات و هي : العربية و الكلام و الاعراب و يدعو البعض الآخر أنه مسبوق بخمسة مصطلحات مضيئًا إلى ما تقدم مصطلحا اللّحن و المجاز و لعلّ أقدم محاولات لتعريف هذا العلم ما ذكره ابن سراج (ت 316 هـ) . إذ قال : { النحو إنّما يريد ان ينحو المتكلم إذا استعمله كلام العرب و هو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام العرب . (2)

- و ليس هذا في الواقع تحديدًا لحقيقة النحو بقدر ما هو تعريف بمصادره و بيان الهدف من تدوينه و دراسته ، يلي ذلك قول ابن جني (ت 392 هـ) النحو : { هو انتحاء سمت كلام الرب في تصرفه من إعراب و غيره كالثنائية و الجمع و التحفيز و التكبير و الاضافة و النسب و غير ذلك } . (3)

- و يلاحظ عليه : أنّ النحو بوصفه علمًا ليس هو انتحاء سمت كلام العرب بل انتحاء سمت كلامهم في الغاية المتوخاة من تدوين هذا العلم و دراسته و واضح من هذا التعريف أنّه يميز بين نوعين من التناول في دراسته الكلمة ضمن هذا العلم ، أولهما (الاعراب) الذي يعني تغيير آخر الكلمة بسبب انضمامها إلى غيرها في تركيب معيّن و هو داخل في ما اختص بعد ذلك باسم (النحو) و عرفه ابن عصفور (ت 668 هـ) بأنّه : { علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي يتألف منها } . (4)

1- ابن منظور . لسان العرب ، إعداد عبد الله علي كبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم الشلالي - دار المعارف - مادة نجا - بيروت لبنان - 1994 م . ص 59

2- أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي . أصول في النحو - دار النشر و التوزيع - القاهرة . ط 3 .

1417 هـ - 1996 م . ص 37

3- أبو فتح عثمان بن اجني . خصائص - دار الكتاب المصرية - القاهرة . ط 2 - 1913 م . ص 34

4- ابن عصفور الأشبيلي . المقرب - دار الكتب العلمية . ط 1 . 1419 هـ - 1998 م . ص 45

- أو هو علم يعرف به أحكام وأخر الكلمات العربية حال تركيبها من إعراب بناء و ما يتبع ذلك . (1)

- النحو هو عملية دراسة العلاقة بين الكلمات في الجمل و العبارات ، فهو موجّه للأساليب التي يتم بها التعبير عن الأفكار ، و إنّ معظم الرواة العرب اتفقوا على أنّ النّحو كلمة عربية الأصل و يدعم ذلك روايات ابن النديم و ابن الجزري و الخوان ساري و يبدو أنّ كلمة " النّحو " و مدلولها لم تكن مستعملة عند النحاة الأوائل و بالأحرى لم يطلق النحو على علم النّحو العربي المعرف لدينا النّحو ، بل أطلقوا اصطلاح العربية تارةً و أخرى كلاماً و أحياناً الاعراب ، حيث استقر الرأي الأخير على تسميتها بالنّحو . (2)

- و هكذا نجد اختلاف مفهوم النّحو لدى النّحاة فمنهم من يضيقه و منهم من يوسّعه و يرجع سبب ذلك إلى :
- تحديد دائرة القواعد النّحوية .

- صلة هذا العلم بالفروع الثقافية الأخرى ، إذ إنّ علم النّحو هو فرع من علوم التربية و قد كانت في الأول تشتمل على النّحو و اللفظ و الأدب ، ثمّ اتسع نطاقها فأصبحت تشتمل كلاً من الأخبار و علومٍ أخرى . (3)

- فعلم النّحو تطور و ازدهر في كافة نطاقه و كان له دوراً فاعلاً في علوم التربية ، فإنّ تحديد مصطلح " النّحو " لو يكن مستقرّاً و معروفاً عند بداية وضع هذا العلم لأنّ العرب كانوا يتحدثون العربية بفطرتهم على حين كان معروفاً عند نحاة الاغريق و اللاتينية حيث يقصدون به مجموعة القواعد المتصلة بتصريف الأسماء و الأفعال مضافاً إلى ذلك المقاطع التي تلحق بأواخر الأسماء و الأفعال كعلامات الاعراب التي تميز بين المفرد و الجمع أو بين الأزمنة المختلفة التي تستعمل فيها الأفعال .

1- عماد علي جمعة . قواعد اللغة العربية - النحو و الصرف الميسر - مكتبة الفهد الوطنية . ط 1 . 1427 هـ - 2006 م . ص 7

2- حسن نور الدين . الدليل إلى قواعد اللغة العربية - دار العلوم العربية للطباعة و التوزيع - بيروت لبنان . ط 1 . 1416 هـ - 1996 م . ص 10

3- ظبية سعيد السليطي . تقديم حسن شحاته - تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة - الدار المصرية اللبنانية . ط 1 . 1423 هـ - 2002 م . ص 25

- حيث يطلق الغويون المحدثون على النحو القديم اسم " النحو التقليدي " و يقصدون به المنهج القديم على أفكار أرسطو .

-بينما يطلقون على النحو حديثاً أنه " علم التراكيب " و هو يبحث فيها عن عدّة وجوه هي

كالتالي :

- الاختبار .

- الضمّ أو الموقعية .

- التعليق أو بيان العلاقات الداخلية بين وحدات التركيب .

- الاعراب في اللّغات المعربة .

-فالنحو يتكون من مجموعة كبيرة من القواعد فلدينا القواعد الفونولوجية سواء كانت خاصة بالفونيمات ، أو المقاطع و القواعد المرفولوجية و قواعد النظمية . (1)

1- جلال شمس الدين . علم اللغة النفسية و مناهجه و نظرياته و قضاياها - المؤسسة الثقافية الجامعية للطبع و النشر و التوزيع - الاسكندرية . ص 61

الفصل الأول

طرق التدريس الحديثة

- التمهيد :

- إنّ التدريس نشاط و عمل مهني يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط و التنفيذ و التقويم . (1)

- فإنّ عملية التدريس في بعض معانيها تهدف إلى إحداث تغيرات في سلوك المتعلم لإكسابه المهارة و القيمة و المعرفة .

- فطريقة التدريس هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف بأيسر الطرق في أقل وقت و نفقات أو هي الخطة التي ينتهجها المدرسون مع المتعلمين للوصول إلى الغاية المقصودة من تربيتهم و تعليمهم .

- وكل هذا لابد من توفير الجو التعليمي المناسب من أجل تمكن المتعلمين من الوصول إلى الهدف الذي ترقى إليه دراستهم المادة العلمية .

- و يتركز كل هذا على أسس القواعد العامة التي أثبتت التجارب نجاحتها و صحتّها لتسير وفق تدرج عقل المتعلم و تطوره ، و تأخذ بالاعتبار قدرات المتعلم و خبراته و إدراكه لما يجري حوله ، و يعد العالم الانجليزي (روبرت أسبنسر) أول من وضع هذه الأسس في كتابه (التربية) ، و هذه القواعد هي :

- السير من المعلوم إلى المجهول .

- السير من السهل إلى الصعب .

- السير من البسيط إلى المركب .

- السير من المبهم إلى الواضح .

- السير من المحسوس إلى المعقول .

- السير من الخاص إلى العام .

1- عمران جاسم الجبوري و حمزة السلطاني . المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية - دار الرضوان للنشر و التوزيع . ط 1 . 2012 م . ض 142

- السير من المجلد إلى المفصل . (1)

- أصبحت طرائق التدريس تتألف في جوهرها من ترجمة الأغراض و المحتويات التربوية العامة إلى خبرات إنسانية في مواقف تعليمية و وظيفتها الأساسية تنظيم هذه المواقف بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعلم و تمكين المتعلمين من الممارسة و اعتمادهم على جهودهم الذاتية . (2)

- إذ يهتم التدريس حديثاً بإثارة تفكير التلميذ و تنمية ميوله و قدراته و مراعاة جميع جوانب الخبرة و ذلك عن طريق إثارة المشكلة و البحث عن حل لها أي التفكير بطريقة علمية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و ذلك بتوفير فرص التدريس تناسب الميول و القدرات المختلفة مع توفير الوسائل التعليمية التي تساعد على الفهم الكامل للدرس و إثارة النواحي الوجدانية نحو المدرسة و نحو العادات و التقاليد المرغوبة . (3)

- إنَّ طريقة التدريس هي العصا السحرية التي يستطيع بها المدرس أن توحد من المنهج و المتعلم شيئاً آخر ، بل إنَّ المنهج هو المادة و الطريقة ، وهنا تكون الطريقة هي الوسيلة التي توضح الخطط و تنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية إلى نوم المتعلم بتوجيه من المعلم و إرشاده .

- فقد تعددت طرق التدريس التي جعلت المعلم مركز العملية التعليمية و منها ما شدد على دور المتعلم ، و منها ما شدد على طريقة التفكير ، و منها ما شدد على دور المعلم في العملية التعليمية ، فأدى إلى ظهور طرائق تتبنى تدريب المعلم على أسلوب التفكير العلمي

- فيما يلي سنذكر بعض الطرق الحديثة باختصار التي تكون ممهدة لطريقة حديثة ألا وهي الطريقة الاستقرائية الحديثة المستعملة في التدريس .

1- الدكتور عبد الفتاح حسن البجة. أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة - دار الفكر - عمّان - الأردن ط1 . 1420 هـ - 1999 م . ص 15

2- طه علي حسين الدليمي - كامل محمود نجم . الأساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية - دار النشر و التوزيع - المنارة - جامعة الأزهر . ط 1 . 1425 هـ - 2004 م . ص 34

3- عصمت مطوع - واصف عزيز واصف . التربية العلمية و أسس طرق التدريس - دار النهضة العربية للنشر و التوزيع - بيروت لبنان . ط 1 . 1406 هـ - 1986 م ص 26

1/1- طريقة الاكتشاف : تعد طريقة الاكتشاف من أبرز الاتجاهات الحديثة في التدريس الذاتي الذي تنادي به التربية ، ويرجع الفضل في انتشارها إلى العالم برونر Broner 1961 و الشرط الأساسي لحدود التعلم بالاكتشاف هو معالجة الفرد المتعلم للمعلومات التي يتلقاها و تمثله له ، و إعادة بنائها . (1)

- أساس هذه الطريقة هي المتعلم في اكتشافه للمعرفة يفهمها بعمق و يحتفظ بها لمدة طويلة ، و بذلك يستطيع توظيفها في مواقف متشابهة أو جديدة ، و توجد ثلاثة أنواع للتعلم بالاكتشاف و هي :

- الاكتشاف الاستقرائي و الاكتشاف الاستدلالي .

- الاكتشاف القائم على المعنى و الاكتشاف الغير القائم على المعنى .

- الاكتشاف الموجه و الاكتشاف غير الموجه. (2)

- الاكتشاف الموجه : في هذه الطريقة يتم تقديم خطوات البحث و الحصول على المعرفة يتم إعطاء توجيهًا يساعد على سير خطوات الاكتشاف لذا سمي اكتشافًا موجهًا .

- الاكتشاف شبه الموجه : و فيه يقدم المشكلة للمتعلمين و معها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيد و لا يحرمه من الفرص النشاط العملي و العقلي ، و يعطي للمتعلمين ببعض التوجيهات .

- الاكتشاف الحرّ : في هذه الطريقة يترك للمتعلم حرية واسعة في التخطيط و التجربة و السير في خطواتها كما يريد .

- التدريس بالاكتشاف يهتم بالوسائل و الطرق التي يسلكها الانسان مستخدمًا قدراته العقلية و الجسمية وصولاً إلى المعرفة الجديدة التي لم تكن لديه سابقًا، فهو يتحقق بعمليات ذهنية عالية المستوى .

- يتطلب التدريس بالاكتشاف الموجه قيام المتعلم محددة تحت إشراف المعلم التي تساهم في تحقيق الاكتشاف ، علمًا أنّ التدريس بالاكتشاف له مستويات مختلفة تختلف من متعلم

1- طيبة سعيد السليطي - حسن شحاته . تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة - الدار المصرية اللبنانية . ط 1 . 1423 هـ - 2002 م . ص 29

2- المرجع نفسه ص 30

إلى آخر ، لذا يجب أخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار عند تكليف المتعلمين بأمر معين ففي طريقة الاكتشاف يخطط المعلم تخطيطاً يتسم بالضبط و الدقة للموقف التعليمي و ذلك بمساعدة المتعلم على إعمال قدراته العقلية في حدود الامكانيات المتاحة و صولاً إلى الاكتشاف . (1)

- و من واجب المعلم أن ينظم الموقف التعليمي للتعلم المتاح لمساعدته في إدراك العلاقات بين الأشياء و التوصل إلى حلّ و زيادة على ذلك فإنّ التدريس بالاكتشاف يتطلب ما يأتي :

- استثارة الدافعية للمتعلمين نحو الاكتشاف .

- توفير الظروف الملائمة التي من شأنها تشجيع المتعلمين على الاكتشاف .

- مساعدة المتعلم على تحقيق الاكتشاف الحلّ .

- مساعدة المتعلم على التطبيق الصحيح . (2)

خطوات التعلم بطريقة الاكتشاف :

* الملاحظة : تعد الملاحظة أول خطوات الاكتشاف فتجمع المعلومات حول ظاهرة أو محادثة معينة و يشترط أن تكون منظمة و دقيقة و صحيحة .

* التطبيق : تصنيف المعلومات إلى مجموعات معينة بينهما علاقات من نوع ما ، وتأتي بعد الملاحظة المباشرة .

* القياس : يمثل القياس المرحلة الثالثة من مراحل الاكتشاف و فيها يستطيع المتعلم التقرير عن ماهية الأشياء قياساً على شيء معلوم لديه .

* التنبؤ : القدرة على تنبؤ حدوث ظواهر مشابهة مستقبلاً ، مثلاً : أنّ المتعلم يكون قادراً على ذكر مواد جديدة لم تكن موجودة في الخبرة السابقة فهنا يستطيع أن يحدد خصائص

1- محسن علي عطية . الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية - دار الشروق للنشر و التوزيع - عمان الأردن . ط 1 . 2006 م . ص 136

2- المرجع نفسه ص 137

- المعادن و يستطيع في ضوء هذه الخصائص أن يقرر أنّ هذه الأشياء ليست معادن . (1)
- * الوصف : يستطيع المتعلم وصف ظاهرة أو حادثة أو مادة وصفاً يميزها عن غيرها .
- * الاستنتاج : المرحلة الأخيرة من عمليات الاكتشاف حيث يلخص المتعلم من تعميم يجعل فيه جمع العمليات العقلية السابقة . (2)
- مميزات و عيوب طريقة الاكتشاف :
- 1- المميزات :
- يوجه المتعلم إلى استخدام وظائف العلم الرئيسية التي تتمثل في التفسير و الفهم و التنبؤ كما أنه ينمي مهارات التفكير لديهم .
- تساعد المتعلم على الربط بين الظواهر مما يسهم في بقاء آثار التدريس لفترة طويلة .
- تساعد المتعلم على إعادة ترتيب المعلومات المتوفرة و التوصل إلى استنتاجات جديدة من البيانات المعطاة له .
- يزيد نشاط المتعلم و حماسه تجاه عملية التدريس .
- يؤكد على استمرارية التدريس الذاتي و دافعية المتعلم نحو التدريس .
- يكسب المتعلم القدرة على صياغة المفاهيم و تلخيصها و تصنيفها .
- تتيح الفرص أمام المتعلمين لتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة (3)
- يتعرف المتعلم من خلال اندماجه في دروس الاستكشاف على بعض الطرق و الأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء جديدة . (4)

1- محسن علي عطية . الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية - دار الشروق للنشر و التوزيع - عمان الأردن . ط 1 2006 م . ص 137

2- المرجع نفسه ص 137

3- حليلة بنت محمد الزدجالية - هدى بنت إبراهيم الوهيبية . استخدام الاستكشاف في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية - عمان الأردن . ط 1 . 2005 م ص 17

4- 2- المرجع نفسه ص 18

2- العيوب : بالرغم من المزايا التي امتازت بها هذه الطريقة إلا أنها مثل غيرها من الطرق لا تخلو من السلبيات و لعلّ أبرزها ما يلي :

- تحتاج إلى وقت طويل .

- لا يستطيع المتعلم في بداية تعلمه اكتشاف كل شيء درجة كافية .

- لا يناسب هذا الأسلوب جميع الموضوعات الدراسية .

- يحتاج إلى معلمين تتوافر لديهم شروط القيادة الحكيمة في إدارة العمل داخل الفصل الدراسي .

- تتطلب مدرسين من ذوي القدرات القيادية في إدارة الصف .

- يصعب استخدام هذه الطريقة في الصفوف ذات العدد الكبير من المتعلمين . (1)

- مكلفة اقتصادياً حيث تشتكي معظم وزارات التعليم من شرح الامكانات و زيادة عدد المتعلمين .

2/1- طريقة النصوص الأدبية المعدّلة : و قد ظهرت هذه الطريقة في نهاية الأربعينات في كتاب (تيسر النحو) للمرحلة الابتدائية 1949 من تأليف عبد العزيز القوصي و آخرين ، و تسمى هذه الطريقة " الطريقة المعدّلة " و يجرى الآن التدريس بها في بعض البلدان العربية مثل جمهورية مصر . (2)

- تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد اللّغوية من خلال الأساليب المتصلة لا الأساليب المنقطعة ، ويراد بالأساليب المتصلة قطعة من القراءة في موضوع واحد ، و بذلك يكون دري النّحو عاملاً ذا قيمة يثمر باكتساب مهارات البحث و التقصي و الربط بين المبنى و المعنى (3)

1- ظبية سعيد السليطي - حسن شحاته . تدريس النّحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة - الدار المصرية اللبنانية . ط 1 . 1423 هـ - 2002 م . ص 60

2- المرجع نفسه ص 28

3- عبد الرحمن الهاشمي . تعلم النّحو و الاملاء و الترقيم - دار المنهاج للنشر و التوزيع . ط 2 . 1428 هـ - 2008 م ص 41

خطوات الطريقة النصوص الأدبية المعدّلة :

* التمهيد : و في هذه الطريقة يعتبر التمهيد باب الدّرس مثلاً يكون أحياناً حديثاً قصيراً أو أسئلة و كل هذا من أجل جذب انتباه المتعلمين . (1)

* قراءة النص : يقرأ المتعلم النص قراءة جهريّة متقنة مع تغيير في نبرات الصوت عند التلفظ بكلمة أو عبارة التي معنأً نحوياً .

* قراءة المتعلمين : قراءة النص قراءة صحيحة مع عناية المعلم بجودة الضبط .

* تحليل النص : يقوم المعلم بتحليل النص حيث يتطرق إلى القواعد النّحوية المتضمنة في النص و مناقشتهم بموضوع الدرس عن طريق طرح الأسئلة . (2)

* استخراج الأمثلة : بعد التأكد من فهم المعنى ، حيث يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين باستخراج الأمثلة من النص ، ثم يكتبها على السبورة جانباً ، و يصنفها في مجموعة تتوخى كل مجموعة توضيح جانب من جوانب الموضوع . (3)

* إدراك القاعدة النّحوية : يعتمد المعلم إلى الموازنة بين التراكيب أو المفردات لاكتشاف المتعلمين الحكم الميسّر لاستعمال اللّغوي .

* التطبيق : و هي أن ينطبق المتعلم على القاعدة أمثلة إضافية و يكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم و تكليف المتعلمين بتأليف جمل معينة حول القاعدة . (4)

مزايا و عيوب طريقة النصوص الأدبية المعدّلة :

1- المزايا : تعتمد على القراءة و تجعلها مدخلاً للنحو و تجعل من البلاغة و التدوق

1- أنطوان صياح و آخرون . تعليمية اللغة العربية - دار النهضة العربية - بيروت لبنان . ط 2 . 1430 هـ - 2009 م ص 133

2- المرجع نفسه ص 134

3- طه حسين الدليمي - كامل نجم الدليمي . الأساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية - دار الشروق للنشر و التوزيع - عمان الاردن . ط 1 . 2004 م . ص 73

4- المرجع نفسه ص 74

- مجالاً لفهم القواعد فتمتزج بذلك بين الشعور و المنطق أو بين العواطف و العقل . (1)
- تمزج القواعد باللّغة نفسها و تعالجها في سياق لغوي علمي أو أدبي متكامل .
- تعد الأسلوب المثالي في الحياة بواسطته يتحقق أمران أساسيان أولهما وظيفي يتمثل في التعبير عن مواقف الحياة ، والثاني تعليمي يظهر من خلال إدراك أسرار الابداع الفني وممارسته في الانتاج و النقد و تعطي النّحو طعمًا خاصًا . (2)
- إنّ طريقة النصوص الأدبية المعدّلة تعمل على التقليل من الاحساس بصعوبة النّحو و لذلك تمزج النّحو باللّغة نفسها ، لأنّ مزج النّحو بالتعبير الصحيح يؤدي بطبيعة الحال إلى رسوخ اللّغة و أساليبها رسوخًا مقرونًا بخصائصه العربية ، فهي تقضي على وَهْم يشعر فيه المتعلم تلقاء التدريس ، فهذه الطريقة غاية تدرس لذاتها .
- تعتمد على المرونة المستمدة من الاستعمال الصحيح للّغة في مجالاتها الحيوية . (3)
- 2- العيوب :

- تعمل النصوص الأدبية المعدّلة على إضعاف المتعلمون اللّغة العربية و جهلهم لأبسط قواعدها . (4)
- المعلم لا يستوفي خطوات طريقة النص جميعها و بخاصة النص المطول ، فقد يضيع وقت الدرس و كل هذا قد يجعله لا يصل إلى القاعدة المستخلصة للدرس . (5)

-
- 1- حسين عبد الباري عصر . الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية و الثانوية - مركز الاسكندرية للكتاب . ط1 - 1421 هـ - 2000 م . ص 228
- 2- أنطوان صياح و آخرون . تعليمية اللغة العربية - دار النهضة العربية - بيروت لبنان . ط 2 . 1430 هـ - 2009 م . ص 131
- 3- رشيد أحمد طعيمة - حامد عبد السلام زهران و آخرون . المفاهيم اللّغوية عند الأطفال أسسها ، مهاراتها ، تدريسها دار المسيرة للنشر و التوزيع - عمان الأردن . ط 2 . 1429 هـ - 2009 م . ص 439
- 4- حسن شحاته . استراتيجيات التعليم و التعلم الحديثة و صناعة العقل العربي - الدار المصرية اللبنانية . ط 1 . 2008 م . ص 228

- قد تدفع المتعلمين للتركيز على القراءة و البلاغة و الاستخفاف بالنحو و إهماله لأنّ الوقت اللازم للنحو يتوزع على مناشط أخرى ، فيقل بسبب النحو من الدرس من نوع خاص معدّ للنحو . (1)

3/1- طريقة حل المشكلات : تعد هذه الطريقة من الطرائق الجيدة و تصلح لتدريس الكثير من المواد الدراسية ، ويطلق عليها الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج . (2)

- تعتمد هذه الطريقة على نشاط المتعلم و ذلك بمتابعة المعلم لأعمال المتعلم اللغوية فيقوم المعلم مثلاً بملاحظة كتابات المتعلم من خلال موضوعات التعبير ، فيجمع الأخطاء اللغوية ثم يناقش المتعلمين في نوع الأخطاء و أسباب الوقوع فيها ، و بهذا يتبين للمعلم جهل المتعلمين بالقاعدة النحوية في الموضوعات التي سبق دراستها .

- و لذا فإنّ نجاح هذه الطريقة يعتمد على :

- مدى فاعلية المتعلمين من جهة .

- مدى مهارة المعلم في إشعار المتعلمين بما وقعوا فيه من أخطاء و كيفية معالجتها . (3)

- إنّ طريقة حل المشكلات تعد من الطرائق الجيدة و تصلح للكثير من المواد الدراسية و يطلق عليها الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج ، فهي من بين الطرائق التي تعزز الثقة بالنفس للمتعلمين ، لأنّهم يعتمدون على أنفسهم في حل المشكلات ، فحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير ، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي فتعمل على تزويد المتعلم قدرةً ، لأنّها تعد مهارة من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها و يتقنها الانسان العصري ، و يع حل المشكلات أسلوباً تعليمياً راتباً .

- و بعد الوصول للحلّ تعرض بعض التطبيقات و الاستخدامات . (4)

1- حسين عبد البارى عصر . الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية و الثانوية - مركز الاسكندرية للكتاب . ط 1 - 1421 هـ - 2000 م . ص 328

2- ظبية سعيد السليطي - حسن شحاته . تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة - الدار المصرية اللبنانية . ط 1 . 1423 هـ - 2002 م . ص 71

3- المرجع نفسه ص 72

4- محمد رجب فضل الله . الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللّغة العربية - دار النشر و الطباعة - القاهرة . ط 2 . 1423 هـ - 2003 م . ص 193

خطوات حل المشكلة : و يجري تنفيذ حل المشكلات بإتباع الخطوات الآتية :

* الشعور بالمشكلة وتحديدّها بوضوح : إنّ البيئة المحيطة و التعليمية فيها الكثير من المشكلات و المواقف المعقدة التي يجد المتعلم نفسه في حيرة منها لعدم امتلاكه المعلومات المطلوبة ، ولكن ليس كل المشكلات هي موضوع اهتمام المتعلمين جميعاً ، لذا فإنّ المشكلة غير موجودة ما دام المتعلم لا يشعر بها ، فعلى المعلم ان يضع امام المتعلمين مشكلة نحوية لا يتسنى حلّها إلاّ عن طريق القاعدة الجديدة . (1)

* تحديد المشكلة : يقصد بها تنظيم و ترتيب العناصر المهمة التي تكون لها علاقة بالمشكلة و ترتب على حسب الاهمية و تقادي العناصر غير المهمة ، بحيث يعبر المتعلم بطبيعة المشكلة و عناصرها و مجالها و حجمها و كل هذا للوصول إلى حل أنسب .

* فرض الفروض لحل هذه المشكلة : يستعمل في هذه المرحلة لمراجعة الحلول المقترحة للمشكلة لاختيار أفضل الفروض الضعيفة ، وكل هذا يجدر الاشارة هنا إلى حاجة المتعلمين بمساعدتهم على اختيار أفضل الطرق التي تؤدي إلى الحلّ المناسب من بين الافتراضات . (2)

* اختيار الفرض المناسب و اختباره : فيختار صاحب المشكلة الحل المناسب من بين الابدال الممكنة او الحلول الكثيرة المطروحة ، فقد يرى المشرف أو الموجه في المشكلة عدم التحضير أنّ الحلّ المناسب هو تزويد المعلمين بنماذج من خطط الدروس لموضوعات مختلفة للاسترشاد بها في التحضير (3)

- لذلك واجب المعلم أن يفسح المجال للمتعلمين بالمناقشة الحرّة لكل مقترح و عليه أن يشجعهم على المشاركة لكي يضيفوا افكار جديدة .

* التوصل إلى النتائج و التعميم : من المعلوم أنّه لا يمكن تعميم النتائج إلاّ بعد ثبوتها عدّة مرات و التأكد من مطابقتها على جميع الحالات التي تشبه و تماثل الظاهرة أو المشكلة

1- توفيق أحمددمكور - محمد محمود الحلية . طرائق التدريس العامة - دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان الاردن . ط 2 . 1425 هـ - 2005 م . ص 222

2- عبد القادر مراد . معلم الصف و أصول التدريس الحديث - دار أسامة للنشر و التوزيع ص 48

3- توفيق أحمددمكور - محمد محمود الحلية . طرائق التدريس العامة - دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان الاردن . ط 2 . 1425 هـ - 2005 م . ص 223

و على المعلم مساعدة المتعلمين على اكتشاف العلاقات بين النتائج المختلفة و تكرار التجربة أكثر من مرة لغرض مقارنة النتائج و ذلك قبل إصدار العمليات النهائية .

- مميزات طريقة حل المشكلات و عيوبها :

1- مميزاتاها :

- إثارة الدافعية للتعلم عند المتعلمين - إذ تكون المشكلة المطروحة بحدّ ذاتها حافزاً للبحث والتجريب . (1)

- تتميز بالمرونة لأن الخطوات المستخدمة قابلة للتكيف .

- تساعد المتعلمين على استخدام مصادر مختلفة للتدريس .

- تدريبهم على التقويم الذاتي . (2)

- تساعد على اكتساب المتعلمين المهارات العقلية مثل الملاحظة و وضع الفروض و التصميم و إجراء التجارب و الوصول إلى الاستنتاجات و التعميمات .

- تمكن استخدام هذا الأسلوب في الكثير من المواقف خارج المدرسة و بذلك يمكن أن يستفيد المتعلم مما سبق تعلمه في المدرسة و تطبيقه في المجالات المختلفة في الحياة .

- يساعد المتعلمين في الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية .

2- عيوبها :

- تحتاج إلى وقت طويل نسبياً .

- نظراً لأنّ دور المعلم يتطلب إعطاء حرية أكبر للمتعلمين في تخطيط النشاطات

و تنفيذها فمن المتوقع أن تظهر بعض الصعوبات التي يرى المعلمون أنّها تعوق من فاعلية التدريس و من ذلك .

1- هادي أحمد الفراجي - موسى عبد الكريم أبوسل . الأنشطة و المهارات التعليمية - دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع - عمان الأردن . ط 1 . 1427 هـ - 2006 م . ص 339

2- عبد الرحمن الهاشمي . تعلم النحو و الإملاء و الترقيم - دار المناهج للنشر و التوزيع . ط 2 . 1428 هـ - 2008 م ص 44

- قد يتسبب عن بعض المتعلمين نوعا من الاحباط ، عنما يعجز المتعلم في بعض الاحيان الى الحل الصحيح. فيصاب المتعلمين بالإحباط نتيجة الفشل الذي اصابهم ، و البعض الآخر يدفعه هذا الفشل الى المزيد من العمل للوصول الى الحل الصحيح .
- يحتاج الى الانتباه الشديد و البقاء في حالة حذر دائم . مما يلقي عليهم مسؤولية أكبر من التحضير و التخطيط . وبذل جهدا قبل النشاط و في اثناءه و بعده .
- المراجع القديمة و الحديثة ضرورية في هذه الطريقة ، وهذا غير متوفر في الكثير من المدارس ، وهذا ما يؤدي الى صعوبة استعمالها . (1)

4/1- طريقة المشروع :

- بنيت على نظرية الفيلسوف الامريكي " جون ديوي " في تفكيره و أيدها تلميذه " كالباتريك " كطريقة التدريس و غاية المشروع تحقيق الخبرة يكتسبها المتعلم ، أما الهدف العام فهو تنمية عدة جوانب تتعلق بالشخصية كالثقة بالنفس و العمل الجماعي و حل المشاكل.

- خصائص طريقة المشروع :

- أن يكون شيئا مرغوبا فيه أو تدعو إليه الحاجة.
- أن يكون فيه قيام بالالتزام.
- أن يكون ذا قيمة تربوية عظيمة.
- أن يسير المتعلمين في أدائه الى النهاية
- أن يجري العمل فيه ظروف طبيعية غير مصطنعة . (2)

- خطوات طريقة المشروع :

1- تحديد موضوع المشروع : الجميع يشارك في اختيار المواضيع و أخيرا يتفق على موضوع واحد على أنه يلائم الحاجات و الميول ذا أهمية علمية تربوية و ممكن تحقيق الوسائل و الوقت متماثيا مع النظام العام للمتعلم .

1- التعليم العلاجي ماهية و فنياته و استراتيجيته – جامعة السلطان قابوس ط1 2010 م ص 39.

2- المرجع نفسه ص 40

2- وضع الخطة لانجاز المشروع : يعطي للمتعلمين حرية وضع الخطة لتنفيذ المشروع مع تطبيق روح الديمقراطية .

3-تنفيذ المشروع : يلعب المعلم دوره في ارشاد المتعلمين مع المراقبة و الاشراف .

4- مرحلة الحكم : يرى المتعلمون ثمرة جهدهم واضحة فيعرضون كل ما قاموا به و حققوه من غايات . (1)

*مميزات طريقة المشروع و عيوبها :

- مميزاتها : تحفيز المتعلمين على عمل و التدريب و الاعتماد على نفس

- تبرز قرارات و الميول و مواهب المتعلمين

- التعامل الجماعي و المتعلم مركز العملية التربوية

- الربط بين المواد الدراسية و الحياة المدرسية مشابهة للحياة اليومية

- تساعد على اكتساب مهارات مختلفة (حركية – عقلية – حسية)

- تنصب طريقة المشروع عند المتعلمين روح العمل الجماعي و التعاون كما هو حال في مشروعات الجماعة و روح التنافس الحرّ ابعوجه في المشروعات الفردية .

- تعد طريقة المشروع ن طرق للتدريس التي تشجع على تفريد التدريس و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين . وذلك ما تنادي به التربية الحديثة .

العيوب : - تحتاج الى اماكن بصورة خاصة لهذه الغاية و مزودة بالآلات و المعدات و كافة التجهيزات اللازمة للدراسة و البحث .

- تحتاج الى طواقم فنية و مدربة تدريب خاصا . بحيث لا يستطيع المعلم غير المدرب تطبيق هذه الطريقة مع المتعلمين و الاستفادة منها .

- تحتاج الى نفقات ووقت طويل

- ضياع لبعض الوقت الذي يصرف المناقشة

1- عبد الحميد سليمان - التعليم العلاجي ماهيته و فنياته و استراتيجياته . ط 1 . 2010 . ص40

- تمنح الحرية المطلقة ويؤدي الى تربية لينة . (1)

5/1- الطريقة الاستقرائية :

تقوم هذه الطريقة على نمط العقلي و ترتب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا و فكريا و تبدأ بدراسة الجزئيات و فحصها و ملاحظة نتائجها و الموازنة بينهما و أساس هذه الطريقة في نظرية التربوية ترى أن العقل البشري يتكون من المدركات الفكرية و هذه الأخيرة يتراكم بعضها فوق البعض أو يرتبط بعضها ببعض الأخر و أن هذه الأفكار تتفاعل مع بعضها البعض فتنتج أفكار جديدة فهي طريقة تقود المتعلم إلى معرفة الحقائق و الأحكام العامة بطريقة البحث و الاستقراء فهي تعود المتعلم الصبر و الاعتماد على النفس في البحث عن المعلومة و تحصيل العلم . (2)

- و الطريقة الاستقرائية مشتقة من الاستقراء يعني معرفة القوانين و النظريات و القواعد العامة في الحياة من طريق الملاحظة و التجريب و تقوم الطريقة الاستقرائية على تدرج المنطقي في الوصول إلى نتائج عن طريق الملاحظة و عن طريق المشاهدة التجارب العلمية و من ثم استخلاص القانون أو التعميم و صياغته بلغة واضحة و محددة . (3)

- و تقوم طريقة الاستقراء على تدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة و اكتشاف العلاقات المتشابهة و المختلفة بين أجزاء المادة التعليمية من خلال الأمثلة المتعلقة بالموضوع أو من خلال مشاهدة التجارب العلمية . (4)

- وقد بدأ استخدام هذه الطريقة في المدارس العربية في النصف الأول من القرن العشرين إذ جاءت من ارويا مرافقة للمبعضين العائدين الذي تعرفوا ليها هناك . (5)

1- طه حسين الدليمي - كامل نجم الدليمي - أساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية . ص 250

2- محمد محمود طرائق التدريس و استراتيجياته دار الكتاب الجامعي الإمارات المتحدة . ط 2 . 1422هـ - 2202 م . ص 2

3- عمران جاسم الجبوري . حمزة السلطاني . المنهاج و طرائق تدريس اللغة العربية - دار الرضوان للنشر و التوزيع ط 1 . 2012م . ص 186

4- محسن علي عطية . الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية - دار الشروق للنشر و التوزيع - عمان الاردن . ط 1 ص 119

5- عبد الفتاح السكري . طرق تدريس اللغة العربية - وزارة المعارف السعودية . ط 1 . 2011 م . ص 309

- نشأت هذه الطريقة في المدارس العربية نتيجة الانفتاح الثقافي على الغرب و من خلال البعثات التعليمية في اوروبا. فقام هؤلاء المبعوثون بالتطبيق في المدارس العربية و من ثم استخدمه في مجال تدريس قواعد اللغة العربية . (1)

- مبادئ الطريقة الاستقرائية: ان التدريس يتم عن طريقين الترابط للمحتويات، والتدريس عن طريق التدامي او الترابط فقد قال به افلاطون ان ما يكتسبه المتعلم من الخبرات الجديدة يندمج في مجموعة خبراته القديمة فتكون من الخبرات القديمة و الجديدة ،كتلة عملية مرتبطة تكون بمثابة بوتقة تتلقى بدورها ما يجد من الخبرات و تعمل على صهرها هكذا ، لأن التدريس الي ينادي به هربارت يستلزم الاهتمام أو تغيير آخر لا يتم تمثيل المعرفة و الافكار فيه تمثيلا فعليا إلا إذا تشارك المتعلم فيه مشاركة فعالة وهذا هو الاهتمام و الانتباه . (2)

- حيث رأى هربارت ان العقل البشري منكون من مجموعة المدركات الحسية التي تتكون نتيجة للأحاسيس ،التي تأتي بها الحواس و التي تتصل بالبيئة و هي تستند على مبدأ انتقال أثر التعلم ،لذا يبدأ المعلم بإستشارة المعلومات القديمة ثم ربطها بالجديدة عم طريق التعميم او القاعدة . (3)

- خصائص الاستقراء :

- الإستقراء استدلال صاعد يبدأ بالجزئيات و ينتهي بالكليات .

- إنه يؤدي الى حقائق جديدة لم تكن معروفة من قبل المتعلم سابقا .

- الإستقراء هو المنهج العلمي الذي اتبعه العلماء للوصول الى نتائجهم و قوانينهم . (4)

1- راتب قاسم عاشور : محمد فؤاد الحوامدة – فنون اللغة العربية و اساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق – عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع –اردب-عمان ط 1 1430 هـ – 2009 ص 226

2- محمد محمود : طرائق التدريس و إستراتيجياته ص 13

3- انطوان صياح : تعليمية اللغة العربية – دار النهضة العربية –بيروت ص 128

4- عمرات حاسم الجبوري –حمزة السلطاني: المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية –عمان – الادرن ص 187

- نشأة الطريقة الإستقرائية :

- وفدت هذه الطريقة الى العالم العربي عن طريق المتتبعين للدراسة في اوروبا حيث تأثر هؤلاء بالثورة التي قام با فرد ريك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر و مطلع القرن العشرين ، و يطلق عليها ا طريقة الإستنتاجية او الإستباطية او طريقة هربارت ، وذلك لاستخدامها خطوات هربارت الخمس ، ويسير اسلوب التعلم فيها على عكس الطريقة القياسية . ويرى مؤيدها انها ه الطريقة الطبيعية التي يمر بها التفكير للوصول لكشف المجهول . وذلك عن طريق التعرف الى القاعدة العامة ، و من ثم فإن دور المعلم فيها دور التوجيه و الإرشاد و إن موقف المتعلم موقف ايجابي ، لأنه هو الذي يستنبط القاعدة، بعد مناقشة الأمثلة و الموازنة بينهما ، غير ان ما يؤخذ عليها ببطء و التأني في توصيل المعلومات و قلة الامثلة المعروضة ، و التسرع في الوصول الى القاعدة ، و من الكتب الحديثة التي اقت على وفقها كتاب (النحو الواضح) لعلي حازم و مصطفى أمين . (1)

-و لهذه الطريقة صورتان تتفقان في الهدف و تفرقان في النص المتقدم للمتعلم و هما:

أ- طريقة الامثلة ثم القاعدة : و يطلقون عليها طريقة الامثلة الصناعية او المفردة او المفرقة . و لعل سبب هذه التسميات راجع الى هذه التسميات راجع الى هذه الامثلة التي تعرض امام المتعلمين امثلة متفرقة لا رابط بينهما .

-ومؤيدو هذه الطريقة يرون انها تعطي المعلم فرصة اختيار الامثلة بحريته و سهولة الإضافة الى انها تساعد المعلم في سرعة السير في الدرس .

-اما المعارضون فيرون ان الغرض من هذه الطريقة حفظ القاعدة مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها اضافة الى كونها مدعاة لانصراف المتعلمين من الدرس كما ان تفصل بين النحو و اللغة فيصبح النحو غاية و ليس وسيلة لإصلاح اللسان و تقويمه . (2)

- طه علي حسين الدليمي - كامل محمود نجم . الأساليب الحديثة في تدريس اللغة العربية . ص 257

- المرجع نفسه ص 258

ب- طريقة النصوص ثم الامثلة ثم القاعدة : و يطلق عليها طريقة القطعة المساعدة ، او النصوص المتكاملة او الطريقة المعدلة لأنها نشأت عن تعديل في الطرق ، و تعتمد هذه الطريقة على عرض نص متصل المعنى ، متكامل الموضوع ، يؤخذ عادة من دروس المطالعة او النصوص او التاريخ او الصحف اليومية او حدث من الاحداث الجارية ويقوم المعلم بمعالجة النص كما يقوم بمعالجة درس القراءة، ثم يستخلص منه الأمثلة التي تشمل موضوع درس النحو ثم يسير على وفق خطوات الطريقة الاستقرائية . (1)

خطوات الطريقة الاستقرائية : يتفق المربون على ان الطريقة الاستقرائية تمر بخمس خطوات هي :

1- التمهيد : ففي هذه الخطوة يهيئ المعلم المتعلمين لتقبل المادة الجديدة و ذلك عن طريقة القصة او الحوار او بسط الفكرة ، بحيث يثير في نفوس المتعلمين ذكريات مشتركة فتشدهم الى التعلق بالدرس . و في هذه الخطوة ايضا يعلم المعلم المتعلمين على التفكير فيما سيعرضه عليهم ، و قد يكون ذلك بإلقاء اسئلة تحوم حول الدرس بعض ما يعرفون من المعلومات السابقة، ثم يتجه انتباههم و تفكيرهم الى الخطوات اللاحقة ووظائف هذا التمهيد تكمن في :

- جلب انتباه المتعلمين الى درس جديد .

- إزالة ما علق بأذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد .

- ربط موضوع سابق بالموضوع الجديد .

- تكوين الدافع لدى المتعلمين باتجاه الدرس الجديد . (2)

- فيتوقف التمهيد على نوع الأمثلة المعروضة فإن لم تكن عن طريق استخلاصها من النص او الفقرة المساعدة ، يكون التمهيد له علاقة مع الدرس السابق و ايضا ممهدا للدرس كما يمهد لدرس المطالعة ، و يطالب المعلم المتعلمين بقراءتها صامتة ، و يناقشهم في المعنى العام . (3)

1- طه حسين الدليمي-كامل محمود نجم – الأساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص 259

2- حسن شحاته: تعلم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق-دار المصرية اللبنانية-القاهرة-مصر – ط1-2000 ص 45

3- طه حسين الدليمي-كامل محمود نجم الأساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص 260

العرض : ويكون ذلك بإحدى الطرق الآتية

- عرض الأمثلة من وضع المعلم على الصبورة و تمتاز هذه الطريقة اليسر في الدرس و ضمان إختبار الأمثلة الجيدة ، و يؤخذ عليها عدم مشاركة المتعلمين في وضع الأمثلة.

- مطالبة المتعلمون بإحضار الأمثلة على غرار النط المعني . ومن حسنات هذا الأسلوب اثارة المتعلمين و مشاركتهم غير ان ما يؤخذ عليها البطء ، اضافة الى ان كثير من امثلة المتعلمين تتسم بالركاكة و المعنى السقيم.

- مطالبة المتعلمين القيام بأعمال داخل الفصل، كتنظيف الصبورة أو فتح النافذة أو الجلوس معتدلين . ومن ثم يطلبهم بالتعبير فعلو . ثم يكتب العبارة على الصبورة لاستخدامها في التدريس الموضوع النحوي ، ومن حسناتها انها توظف النحو في تغيير المتعلم مع اشراك المتعلمين في صوغ الأمثلة، غير أن ما يؤخذ عليها لا تلمح لجميع موضوعات النحو (1)

-عرض فقرة من قصة التي تمثل قيمة ، ثم يستخلص عن طريق مناقشة الأمثلة ومن مميزات هذه الطريقة :

- مدعاة لتثقيف المتعلمين.

- من خلالها تصاغ الأمثلة بشكل مترابط.

- تؤكد حقيقة ان القواعد وسيلة و ليست غاية.

- تربط بين اللغة و القواعد.

-الأسلوب الطبيعي لوظيفة القواعد و هي انها وصف الظواهر اللغوية.

-وهذا الأسلوب افصل الأساليب و لكن تؤخذ عليه. كما سبق التكفل في صياغة القطعة ثم الإطالة المتوقعة جراء اضطرار المعلمين تضمين القاطعة في كل اجزاء القاعدة (2)

1- طه حسين الدليمي : الأساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص 261

2- المرجع نفسه ص 262

- الربط بين الأمثلة :

في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها. وتعني أيضا الموازنة و الربط بين ما تعلمه المتعلم اليوم و ما تعلمه بالأمس، فالهدف من عملية الربط هو ان تتداعى المعلومات و تسلسل في ذهن المتعلم. فيطرح المعلم اسئلة حول نقاط التشابه و الإختلاف بين الأمثلة مؤكدا تحديد الأمثلة ذات العناصر المتشابهة ، و يجعل المتعلمون اكتشاف التشابه و إظهار العلاقات بين الأسئلة و ربطها ببعضها و بالمعلومات السابقة ليصبح ذهن المتعلم مستعدا للانتقال الى الخطوة اللاحقة و هي خطوة استنتاج القاعدة. (1)

- و في هذه الخطوة لا مانع ان يتدخل المدرس تثبيت تلك العناصر ، اذا ما اخفق المتعلمون في تحديد بعضها او كان تحديدهم غير واضح .

- والهدف من عملية الربط هي ان تتداعى المعلومات و تتسلسل في ذهن المتعلم و تسمى بالربط او التداعي او الموازنة او المقاربة. (2)

- التعميم : (إستنتاج القاعدة)

في هذه الخطوة يستنتج المتعلم بالتعاون مع المعلم القاعدة و التي تعتبر وليدة القسم الأكبر من المتعلمون للدرس، و هي ليست ملقنة لهم تلقينا ، فالقاعدة هي خلاصة ما توصل اليه المتعلمون و قد تكون القاعدة التي توصل اليها المتعلمين غير مترابطة من الناحية الصحيحة و بلغة سليمة في مكان بارز من السبورة ، فإذا لم يستطع عدد كبير من المتعلمين التوصل الى القاعدة ، يجب على المعلم ذكر امثلة اخرى مساعدة او إعادة الدرس كاملا لتوضيح الأمثلة بشكل افضل لكي يستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا. (3)

- بحيث يطلب المعلم من المتعلمون استنتاج القاعدة ، ويشترك في ذلك جميع المتعلمون فيسمع منهم شفويا ، و يعلق و يقوم بالإجابات حتى يتأكد من ان الجميع تمكنوا من التوصل الى الإستنتاج الصحيح.

1- حسن شحاته - تعليم اللغة العربية- دار المصرية اللبنانية -القاهرة ص 46

2- عمران جاسم الجبوري-حمزة السلطاني- المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ص 188

3- طه حسين الدليمي-كامل نجم الدليمي الأساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص 261

- وعندما يكتب القاعدة على السبورة مصوغة بدقة و بخط صحيح واضح فيقرؤها و يطلب من اكثر من متعلم قراءتها ، ثم يطلب منهم كتابتها في دفاترهم . (1)

- التطبيق : فهو يعد خطوة مهمة لأن دراسة اقواعد تؤدي ثمارهم إلا بالتطبيق عليها و تدريب المتعلمين تدريبا كافيا على النقاط التي يدرسونها ، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية ، في حين تمثل التطبيقات الجانب العملي الذي تبدو فائدته من القراءة السليمة و التعبير الصحيح .

- اذا التطبيق على القاعدة هو عملية فحص لصحتها، فإذا فهم المتعلمون الموضوع جيدا استطاعوا ان يطبقوا عليه تطبيقا جيدا ، لكن رغم ذلك لا يخلو هذا المنهج من النقائص كاعتماده على الحفظ المسبق و تدعيم التقليد دون الابتكار هذا لجعلها من مخالفة الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة . (2)

- ويتم التطبيق عن طريق اسلوبين هما :

أ- التطبيق الجزئي : و يصار اليه بعد كل قاعدة فرعية قبل ان ينتقل المعلم الى غيرها كالتطبيق على نصب المنادى اذ كان مضافا.

ب- التطبيق الكلي : و يلجأ اليه المعلم بعد استنباط جميع القواعد الفرعية التي سيشمها الموضوع النحوي كالتطبيق على قواعد المنادى المعرب و المبني.

- وبعد التطبيق الجانب العلمي للنحو، و هو الذي يثبت قواعده في اذهان المتعلمين و يكون لديهم العادات اللغوية الصحيحة ، كما يجعل النحو جزءا من حياة المتعلم الفكري الكلامي ، إضافة الى أنه مقياس دقيق للوقوف على مستوى المتعلم اللغوي ولعل الغرض منه يمكن في امرين مراجعة القواعد الماضية و التطبيق على القواعد الجديدة لتصبح القواعد القديمة و الجديدة وحدة متكاملة . (3)

1- حسن علي عطية -كافي في اساليب تدريس اللغة العربية ص 121

2- حسن شحاته -تعليم اللغة العربية ص 46

3- طه حسين الدليمي - كامل نجم الدليمي - اساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص 262

* و التطبيق نوعان : شفوي و تحريري و يتخذ اشكالا متعددة منها :

- التطبيق المباشر : و يقصد الطلب من المتعلمين ضبط كلمات مختلفة المواقع و بيان السبب أو التعرف الى أحد المفاهيم من خلال العبارة كالخبر أو الحال أو التمييز أو تحويل عبارة من حالة الى حالة كتحويلها من المثني الى الجمع ، أو ادخال الأدوات على الجمع مع بيان اثرها ، أو إتمام عبارة ناقصة .

- التطبيق الإعرابي أو التحليلي: حيث يقوم المتعلم بالإعراب جزئيا ، نحو اعراب كلمة معينة من عبارة نحو إعراب جملة قصيرة . (1)

- التطبيق الإيحائي : و يقصد به الطلب من المتعلمين تأليف بعض العبارات على قاعدة معينة نحو اكمال الجملة الآتية يوضح حال (جملة فعلية) : أقتل الحصان يركض .

- التطبيق الألي: و هو تطبيق شفوي سهل يقصد به تدريس المتعلمين على صحة الضبط مع السرعة ، ومن ثم فإن هذا التطبيق يجب ان يكون في طيلة اشكال التطبيق الأخرى

و لذا فإن المعلم هنا بحاجة الى ان يعد لكل قاعدة عددا كبيرا من الأمثلة يطبقها و يوزعها على المتعلمين بعد شرح القاعدة ليبدأ التدريب عليها . (2)

1- طه حسين الدليمي-كامل نجم الدليمي- اساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ص 262

2- المرجع نفسه ص 263

مميزات و عيوب الطريقة الاستقرائية :

المزايا :

- تنقل المتعلم من المعلوم الى المجهول ، ومن الجزئي الى العام .
- تركز على المتعلم و تجعله محور الدرس و المناقشة .
- ترسخ القاعدة في ذهن المتعلم لأنه يصل اليه الإنسان بنفسه اثبت في ذهنه مما يقدم اليه.
- انها من الطرق التي تمتلك قدرا جيدا من الإنارة و التشويق .
- ترتيب المعلومات بشكل جيد . (1)
- التمهّل على الدارس ، فعندما ينتقل الدارس من الجزء الى الكل يسهل عليه الفهم كما ان البدء بالأمثلة ثم الانتقال للقاعدة يساعد على ترسيخ المعلومات بشكل افضل لدى المتعلم وبالتالي تطبيقها بشكل افضل من الدارس الذي يتم فرض القاعدة مستنتجة بشكل نهائي مباشرة.
- تعويد الدارس على الاعتماد على النفس في الاستنتاج و اكساب عقله مرونة فكرية و تحفيزه و إثارته للحصول على النتائج ، و يعني ذلك تفعيل الجانب التحليلي لديه
- سهولة استرجاع المعلومات ، فالدارس عندما يستطيع الوصول الى القاعدة مرة اخرى من الأمثلة في حال نسيانها
- يستفيد المعلم المتبع لهذا الطريقة في معرفة مستوى المتعلمين ، من خلال عملية المناقشة التي تحدث كما ان العلاقة بين المعلم و المتعلم تزداد و تصبح اكثر قوة .
- ينتج من اتباع الطريقة الاستقرائية استقلالية في شخصية الفرد نفسه فيكون له في المستقبل اراء و اتجاهات المستقلة اعتمادا على دراسة الجزئيات من الأمور . (2)

1- عبد الفتاح السكري ، اخرون - طرق تدريس اللغة العربية - وزارة المعارف السعودية . ص 310

2- محمد محمود - طرائق التدريس و استراتيجياته . ص 16

- ايجابية المتعلمون و عدم سلبيتهم تثير فيهم قوة التفكير (1)
- لأن ايجابية و استثارة دوافعه نحو التعليم تؤدي الى سرعة الاستجابة و التعلم يصبح دور المعلم فيها التوجه و الإرشاد فالمتعلمون الى القاعدة بعد مناقشة الأمثلة.
- فهي تتخذ الأساليب و التراكيب ليس لفهم القواعد ، و يعدها البعض الطريقة الطبيعية للغة لأنها تمزج بين القواعد و الأساليب.
- العيوب :
- لا تناسب هذه الطريقة سوى اصحاب القدرات العقلية العالية و القدرة على الاستنتاج في حين يستصعبها ذوي القدرات المحدودة
- تحتاج الى وقت طويل للتوصل الى النتائج مقارنة بغيرها من الطرق
- الحاجة الى الكثير من الأمثلة ، سواء تلك التي لها علاقة بالموضوع و الأساليب التي ليس لها علاقة به ، لتتكون لدى المتعلم القدرة على استنباط القاعدة
- لا تمثل المتعلم الذي ينبغي ان يكون محور العملية التعليمية ، بل يكون انماط في هذه الطريقة معظمه للمعلم
- يتعذر تطبيق هذه الطريقة في دروس كسب المهارات للفرد و استعداده للنواحي الوجداني
- تهتم بدراسة المادة و تقديم الأفكار الجديدة ، و تمهل الحياة و مشكلاتها
- تقتصر على المتعلمين اصحاب المواهب و القدرات العالية
- قد لا يستطيع المتعلمون العاديون للتوصل الى النتائج
- تحتاج الى وقت طويل (2)
- تقدم الأمثلة على شكل جمل مبتورة ليس بينها صلة فكرية ، اذن الطريقة الفضلى للوصول الى الحقائق (3)

1- رشدي احمد طعيمة – حامد عبد السلام زهران – المفاهيم اللغوية عند الأطفال اسسها مهاراتها تدريسها تقويتها-دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة-عمان الأردن ط2 – 1429-2009 ص 439

2- توفيق احمد-محمد محمود – طرائق التدريس العامة ط1 2002 دار الميسرة – عمان الأردن ص 64

3- رشدي احمد طعيمة – حامد عبد السلام زهران – المفاهيم اللغوية عند الأطفال اسسها مهاراتها – تدريسها تقويمها ص 439

الفصل الثاني

تدريس النحو

العربي

1/2- النحو بين التأييد و المعارضة :

- يعد النحو العربي بما يمثله من قوانين و ضوابط لغوية مظهرا من مظاهر رقي اللغة و دليلا على حضارتها و بلوغها مرحلة النضج و الاكتمال ، و هذا يعني أن أي لغة لا يمكن ان تصل الى مستوى يكون لها قواعد ، و ضوابط إلا اذا كانت على درجة من الرقي الحضاري و التكامل الذي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم . (1)

- فتدرس القواعد اللغوية هي الذرع الذي يصون اللسان من الخطأ ، و يذرا الزلل عن القلم و هي التي تضبط قوانين اللغة الصوتية ، وترتيب الكلمة و الجملة و هي ضرورية لا يستغني عنها ، و عليها تعتمد الدراسة على كل لغة ، و كلما تمت اللغة واتسعت زادت الحاجة الى دراسة هذه القواعد ، و يكاد يجمع علماء النحو المحدثون، و جل علماء التربية على تعليم القواعد ليس غاية في ذاته ، و انما هي وسيلة التقويم للسان و القلم ، و يؤيد هذا القول ابن خلدون : { ان النحو من علوم الوسائل ، و ليس من علوم المقاصد و الغايات } .

- و اذا كان الامر كذلك لزم ان نعي ان تدريس القواعد يجب ان يتم بالقدر الذي يعيننا على تحقيق هذه الغاية ، أما ما زاد هذان فيترك للذين يتخصصوا في اللغة يقف التربويون فريقين متضادين في تدريس القواعد .

أ- المعارضون لتدريس النحو :

- فقد ذهب فريق المعارضة ان للمحاكاة أثرا بالغاً في تقويم الألسنة، حيث يرون بإمكان الاستغناء عن تدريس القواعد في حصص مستقلة والاكتفاء بكثرة على الأساليب الصحيحة للقراءة و الكتابة ، و يرون أن للمحاكاة و التقليد أثرا فاعلا في ضبط الألسنة وتقويمها و يظنون ان تخصص حصص للقواعد ضرب من العبث و اضاءة للوقت و الجهد و يوسعون موقفهم هذا بما يلي : (2)

1- عبد الفتاح حسن البجة- اصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة - دار الفكر للطباعة و التوزيع عمان -الأردن
- ل 1. 1420-2000 - ص 498 -

2- سميح أبو مغلي - الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية - دار مجد لاوي للنشر و التوزيع - عمان - الأردن
1417 هـ - 1977 م ص 27

- أن أعراب البادية قد مهّروا لغتهم دون معرفة قواعدها إذ أن اللغة قد نشأت قبل نشأة القواعد . (1)

- إن القواعد النحوية جافة ، تسم المتعلمين و تنفرهم وهي ليست إلا نوعا من التحليل الفلسفي المنطقي . و هي إلى ذلك أمور معنوية تجريدية ، وفيها كثير من التحليل الذي يعجز عنه صغار المتعلمين و المصطلحات التي تنقل عليهم.

- إن تدريس القواعد منفصلة قد تجعل المتعلمين يعدونها غاية في حد ذاتها و ليست وسيلة . فيحفظونها عن ظهر قلب دون أن يطبقونها على واقعهم العلمي .

- إن الطفل يلجأ إلى المحاكاة في أول مراحل النطق بألفاظ اللغة إذ يسمع الكلمات من أبيه و أهله و المحيطين به ، و ينطق بها ، و يحسن استعمالها و يحقق بها غايته من التفاهم . و هو في هذه المواقف كلها لا يحتاج إلى شرح كلمة . ولا يعتمد إلى الاستفسار عن معنى اللفظ . ولا يرجع إلى معجم يستشيريه فيما يلقي من هذه المفردات إلا حين يكبر و تتسع حاجته إلى ثروة جديدة من الألفاظ ، يدبرها في كلام أدبي . (2)

- إن العرب تعلموا اللغة عن طريق التقليد و ليس ادل على ذلك من الشعراء و الخطباء في الجاهلية من أمثال النابغة و زهير و غيرهم و تداولها السابقون . أن الرسول صلى الله عليه و سلم تلقى أصول اللغة من البادية دون الرجوع إلى قواعد معينة ، ثم وضعت قواعد اللغة بناء على ما تكلم به الأولون ، و استنبطت شواهدا من القرآن و ما تناقشه الألسن من قريش الشعر و البلاغة و الخطابة ، بمعنى آخر أن اللغة العربية سابقة لقواعد لذلك يجب أن نلقن أطفالنا اللغة الصحيحة كي يحاكوها و يقلدونها لتستقيم ألسنتهم . (3)

- أن هذه القواعد جافة صعبة منفرة للمتعلمين تنتابها الفلسفة والمنطق ، و الأمور المعنوية التجريدية . و هذا ما يخالف طبيعة المتعلمين الذي يميلون إلى الأمور المحسوسة .

- أن هذه القواعد لا تفيد كثيرا في صون اللسان و القلم من الخطأ ، وإنما قليلة القاعدة في إكتساب المتعلمين القدرة على التعبير و خير دليل على ذلك أن الكثير من الأدباء الأعلام قليلو الحظ بالقواعد .

1- عبد الفتاح حسن البجة - أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة ص 245

2- صلاح الزاوي . الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو - دار عزيز للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة . ط 1 2000 م ص 50

3- زكريا إسماعيل - طرق تدريس اللغة العربية

ب- الوؤيدون لتدريس النَّحو :

- يرى هذا الفريق أن تدريس القواعد أمر لازم لا مفر منه. و يدعمون موقفهم هذا بالأمور التالية :

- يرى هذا الفريق أن تدريس القواعد أمر لا مناص منه و لا يمكن لاستغناء عنه فاعتبروا إن القواعد وسيلة لتجنب الأخطاء اثناء الحديث و الكتابة و القراءة فإذا ما أحس المتعلم بموقف لغوي صعب رجع إلى القاعدة كي يصوب نفسه فيما خطأ فيه . (1)

- وهذا ما جاءت من أجله القواعد لتضبط الألسن من اللحن و تعصم الأيدي من الخطأ الكتابي وتصحيح الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون . فإذا أحسن المتعلم بموقف لغوي صعب عليه الرجوع الى القاعدة كي يصوب نفسه فيما أخطأ فيه .

- القواعد تنمي قدرات المتعلمين على التفكير والتعليل و الاستنباط و القياس المنطقي و هذه الجوانب من الأهداف الهامة التي المدرسة لتحقيقها و لا تتوفر في عنصر المحاكاة و التقليد (2)

- هذا الرأي جاء على عكس ما قاله المعارضون. أن القواعد صعبة و جافة و ليست لا نوعاً من التحليل الفلسفي. و المؤيدون يقولون أنها تنمي قدرة التحليل و الاستنباط و التفكير و يظهر هذا في تحليلهم لبعض المسائل النحوية التي تتطلب التفكير و التركيب و هذا يظهر من خلال إبداء رأيهم في مسألة من المسائل النحوية ، تنمي عندهم أيضاً القدرة على الموازنة بين التراكيب المختلفة و المتشابهة .

- القواعد تضع أسساً دقيقة مضبوطة للمحاكاة و المران على الأساليب الصحيحة ذلك لأنّ التكرار في المرانة العملية لا يكسب المتعلم صحة النطق إذا حدث دون قيد أو ضابط و لا يمكن تحقيق ذلك بالتدريب المقيد الذي يقوم على أسس محددة لأنّ اللغة العامية السائدة في البيت و الشارع و الملعب و السوق ،تفسد كل مرانة و كل تدريب على الأساليب الصحيحة و من ثم فلا بد من وجود قواعد يرجع إليها الشك و وضوح اللبس . (3)

1- زكريا إسماعيل – طرق تدريس اللغة العربية ص 200

2- فهد خليل زايد. أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة دار اليازوري العلمية 1- 2013 ص 51.

3- صلاح زاوي. الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع – القاهرة أ – 1- 2009 ص 52.

- إن تدريس القواعد مادة مستقلة قد تجعل المتعلمين على أن يقدروها غاية في حد ذاتها فسيظهرونها استظهارا لمسائلها دون تفهم و تعقل ويهملوا جانبها التطبيقي و غايتها العملية و أنها قليلة الجدوى صيانة اللسان و القلم عن الخطأ، بدليل أن أكثر المتعلمين حفظا لها ، و يخطئون في كتابة الخطأ فاحشا، و أنها عديمة الجدوى في اقدار المعلمين على التعبير فكثير منهم يحفظون القواعد ولكن أسلوبهم ركيك و عباراتهم رديئة . (1)

- نقول إن هذا الرأي جاء مجففا في حق القواعد بالرغم من أهميتها في اللغة العربية و مكانتها في الحفاظ على الكلمات و الجمل من حيث ميزانها الصرفي و النحوي و الصوتي فهم يشيرون لها بأصبع الاهتمام على أنها صعبة و جافة و عديمة الجدوى في صون اللسان و الظلم و لا تحفز المتعلمين على التعبير الصحيح كتابة و قراءة إذ يعدونها غاية في ذاتها فيستظهروها استظهارا لمسائلها دون فهمها و يهملون جانبها التطبيقي والإقتصار على الجانب النظري فقط ولهذا يمنعون المعارضين على أفراد حصص مستقلة في تدريسها .

- إن القواعد ثابتة لا توجد فيها صعوبة، إذا أحسن المؤلفين و التربويين وضعوها في قوالب مرنة تتناسب مع مستويات المتعلمين فإذا ما إنتبه كل معلم لأخطاء المتعلمين اللغوية و حاول تصحيحها يمكن أن يؤدي ذلك إلى اختصار كثير من الصعوبات التي تواجه المعلم ، اللغة و المتعلم ، كما يمكن التقليل من الأخطاء اللغوية و تقليلها . (2)

- و المقصود من هذا أن القواعد ليست متغيرة و لا توجد فيها صعوبة ، و هذا من خلال تسيير و تتبع المعلم لأخطاء المتعلمين اللغوية التي تقع فيها البعض ولا نقول جملهم و هذا ما يجعل الأخطاء تنقلص في ظل التصحيح و المراقبة و التتبع لهاته الأخطاء من قبل المعلمين .

- أما ما يذكره المعارضون في صعوبة القواعد وما ينسبون إليها من عيوب و اخفاق في تحقيق الغاية المنشودة منها فإن القواعد ذاتها بريئة من هذا الاتهام ، و لعل الذنب راجع الى أمور اخرى كالمنهج والكتاب المدرسي و اساليب التدريس ، و الامتحانات و طرق التقويم و درجة إعداد المعلم و غيرها . (3)

1- صلاح زاوي . الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة . ص 51

2- زكريا اسماعيل . طرق تدريس اللغة العربية . ص 200

3- صلاح زاوي . الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة . ص 52

- وبعد أن تعرفنا على هذه الحقائق واستحضرناها في الأذهان يمكن أن نوفق بين رأي الطريقتين المعارضتين و المؤيدين المتمثلين في الطريقة العرضية و الطريقة القاصدة على النحو التالي.

- استخدام الطريقة العرضية في السنوات الأولى و تأجيل الطريقة المنظمة (القاصدة) إلى نهاية المرحلة الابتدائية، يكون المتعلم أكثر نضجا و تقبلا للقواعد العامة المجردة .

- أن يختار من القواعد العامة ما له أهمية وظيفته، و فائدة من الكلام ، و لا داعي لكثرة التفصيلات و سرد المذاهب المختلفة، و حفظ الصيغ المعهودة . (1)

- لذلك نرى أن كلا الطريقتين لازمتان للتدريس، فاستخدام الطريقة العرضية تصلح

الى السنوات الأولى من مراحل التعليم . و تقصد به المرحلة الابتدائية ، و تسير على نفس النهج حتى نهاية المرحلة الثانوية ، ولكن يجب أن يراعي في عرضها البيت و التسلسل و عدم التعارض من خلال المنهج و جعلها سهلة التناول حتى تكون سهلة التداول .

- إختيار القواعد اللغوية التي لها أهمية وظيفية و فائدة في الكلام ضار بين مجالا عن كثرة المذاهب و الآراء، و الدخول في التفصيلات، و هجر الأمثلة التقليدية.

- كما اختلف المربون في تدريس القواعد، كما رأينا، فقد اختلفوا في النسب الملائمة للبدء في تدريسها، إذ يستحسن كثير من المربين أن يبدأ بتدريس القواعد بعد سن الرابعة عشر معتمدين على أن المتعلم في هذه المرحلة تتضح قواه المنطقية.

كما يرى فريق آخر ، ان سن الحادية عشر أو الثانية عشر من السن الملائم لتدريس هذه القواعد، و يعتقد آخرون أن أطفال الثامنة من العمر قادرون على فهم مبادئ القواعد . في حين يعتقد آخرون هذه السن مبكرة . وأنه من المجال البدء في تعليم القواعد فيها.

- ولعل من الأنسب أن يبدأ بتدريسها منذ العاشرة. اي من السنة الرابعة بشرط أن تكون دروس القواعد دروسا للتدريب عليها، وأن ترتبط بغيرها من فروع اللغة. (2)

1- صلاح روي. الطريقة المثلى لتدريس القواعد . ص 34

2- عبد الفتاح حسن الدجة – أصول تدريس العربية بين النظرية و الممارسة . ص 247

2/2- أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس قواعد النحو : يحدده الاتجاه الإتيان بالقواعد وسيلة لا غاية ، و يتحقق ذلك في :

* فيما يتعلق بالمنهج :

- يجب الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط و تأليف الجملة تأليف صحيحا. وهذا يعني أن يكون النحو الوظيفي هو اساس بناء المنهج و يقصد بذلك أن يتخير من النحو ماله صلة وثيقة بالأساليب و دلالاتها . (1)

- التدرج في أبواب القواعد فتدريس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في تال بشيء من التفصيل.

-جعل المنهج وحداته متكاملة تشمل كل وحدة ابواب متجانسة او متحدة الغاية . (2)

* فيما يتعلق بالكتاب :

-يجب أن يكون الكتاب مسائرا للمنهج في اتجاهه و روحه و ألا يتخذ منه المؤلفون معرضا لإظهار علمهم و إحاطتهم .

- اتخاذ اللغة ذاتها أساسا القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة و تزود المتعلمين بألوان من الخبرة و الثقافة و البعد عن الامثلة الجافة المبتورة و الجمل الموضوعية المتكلفة .

- جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية جيدة و مفيدة مع الإكثار منها و العناية بتوزيعها. (3)

* فيما يتعلق بالمتعلم:

-لابد من وضوح الهدف و الغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا ، حتى تشعر بحاجتها و أهميتها، لذلك ينبغي أن تتاح له الفرص كثيرة للكلام ، و الكتابة و فيها يستخدم القاعدة

1-محمد صالح السمك. فن تدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و انماطها العلمية - دار الفكر العربي للنشر و التوزيع . ط 1 - 1998م . ص 519

2-عبد العليم ابراهيم . الموجه الفني، دار المعارف للنشر - القاهرة . ط 5 - 1970 . ص 59

3-صلاح راوي- الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو في مراحل التعليم المختلفة . ص 51

وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها ، ويبذل جهد في تعلمها و يحس بقيمتها في حياته و تعبيره. (1)

- أن يكون ثمة دوافع لدى المتعلم يحمله على القواعد و يفهمها و دور المعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات ،فالأخطاء التي يكثر شيوعها و تتكرر في قراءتهم يمكن أن تكون محور لدراسة النحو .

* فيما يتعلق بالمعلم:

- لابد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة و فنونها، فيربط بين القراءة و النحو وإجادة الخطأ و سلامة التعبير، حيث يشعر المتعلم أن هذه اللغة فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود المتعلم على الربط و التكامل بين فنون اللغة. كما ينبغي أن يمتد ذلك الى مدرسي العلوم الأخرى. (2)

- فنستنتج أن كل هذه الاتجاهات تساعد المتعلم على استيعاب القواعد من حيث المنهج الذي يراعي فيه التدرج و التكامل وأن يساير الكتاب المنهج و أن تكون الطريقة سهلة وبسيطة بعيدة كلّ البعد عن الجداول المعقدة التي تشبه الرياضيات و على المتعلم أن ينتفع بهته القواعد و عدم مطالبته بحمل ثقلها القيود و الشروط و يجب أن تكون الوسائل التعليمية متنوعة و مشوقة حتى لا يحس المتعلم بالملل و على المعلم أيضا أن يؤدي واجبه و دوره الفعال في المزج بين فروع اللغة و فنونها و إن تحققت هذه الشروط في تدريس القواعد حتما ستكون القواعد و سيلة و لا غاية في ذاتها مما يجعل المتعلم مستوعبا لهاته القواعد و عدم النفور منها.

* فيما يتعلق بالطريقة:

- ينبغي مناقشة الأمثلة من ناحية معاينتها الدلالية ،قبل مناقشة دلالاتها النحوية و بخاصة الأمثلة المختارة من الحكم أو الامثال أو الشعر
- تجنب الطريقة الجدلية المعقدة ، التي تحول درس القواعد الى درس شبيهه بالقواعد الرياضية .

1- ظبية سعيد السليطي - تدريس النحو العربي . ص 63

2-حسن شحاته- تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق . ص 224

- دراسة بعض الابواب بطريقة عملية تساير الاستعمال الفطري للغة .كالضمائر و اسماء الاشارة ... وغيرها . (1)

فيما يتعلق بالاختبارات و التمرينات : يجب أن يراعى ما يلي :

- مدى انتفاع التلاميذ بالقواعد في تأليف الجمل وضبطها ضبطا صحيحا .

- يجب ترك المطالبة بتكوين الجمل تتلقاها القيود و الشروط حتى لا تخرج عن جمال الصياغة و عن الصيغة الأدبية . (2)

فيما يتعلق بالوسائل التعليمية و طريقة التدريس:

الاهتمام بالموقف التعليمي و الوسائل المعينة و طريقة التدريس و الجو المدرسي و النشاط السائد فيه من قبل المدرس و التلاميذ . (3)

الاهتمام بالممارسة و كثرة التدريب على التمارين وذلك لأن التمارين تعمل على تثبيت الفائدة و فائدة جدواها . (4)

3/2- خطوات تدريس القواعد النحوية بالاعتماد على (الطريقة الاستقرائية):

- التمهيد: يتوقف التمهيد على نوع الأمثلة المعروضة فإن لم تكن عن طريق استخلاصها من النص أو الفقرة المساعدة عن طريق طرح الأسئلة حول المعلومات السابقة التي لها علاقة بموضوع أن يمهد لدرسه، كما يمهد لدرس المطالعة ثم يقوم بعرض القطعة على لوح اضافي و يطالب التلاميذ بقراءتها صامتة و يناقشهم في المعنى العام .

بحيث يكون التمهيد لدرس القواعد بمناقشة عامة فيما سبق المتعلمون دراسة من أبواب النحو التي تتصل بالدرس المعد حاليا، وذلك بأن يعتمد المتعلم إلى التمهيد للدرس الجديد

1- ظبية سعيد السليطي – تدريس النحو العربي ص 63

2- عبد العليم ابراهيم- الموجه الفني- دار المعرف للنشر و التوزيع –مصر ط1- 1905 م –ص 211

3- محمد صالح السمك– فن التدريس للتربية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و انماطها العملية ص 520

4- ظبية سعيد السليطي. تدريس النحو العربي ص 64

إلى فكرة مبسطة عن القطعة التي سوف تكون مناط اختبار الأمثلة . (1)

- عرض الأمثلة : إذ اختار المعلم اسلوب الامثلة المفردة ، ففي هذه الحالة تكتب الامثلة على السبورة بعد عملية التمهيد مباشرة وهذه الامثلة إما أن تكون مصدرها من المعلم أو من أفواه المتعلمين يدونها المعلم بعد الأسئلة التي يوجهها إليهم .

- أما إذا اختار المعلم النص فلا بد حينئذ أن يعالجه المعلم ، كما يعالج نصفي دروس القراءة فيتناوله بالتمهيد و القراءة و مناقشة المعنى و تفسير المفردات وحتى يقوم المعلم باستخراج الأمثلة من القطعة ، يمكن أن يوجه مجموعة من الاسئلة التعليمية بحيث تقود هذه الاسئلة لاستخلاص القاعدة من خلالها ثم يدون هذه الامثلة المستخلصة من القطعة الى السبورة. تم يضع خطوطا تحت المفردات المعينة و يمكن أن يؤجل وضع الخطوط و الضبط إلى حين المناقشة . فلا مانع حينئذ أن يزاوج بين الامثلة التي تؤخذ من القتطعة و أمثلة أخرى يضيفها إليها من عنده و يراعي في الامثلة جودة الاختبار طرافة الفكرة و جمال الاسلوب الى ان تكتب بخط واضح . (2)

- الموازنة و الربط : وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجملة . تمهيد لاستنباط الحكم العام الذي تسميه القاعدة و تشمل الموازنة نوع الكلمة و نوع اعرابها ووظيفتها المعنوية و موقعها بالنسبة لغيرها و هكذا ، كما تشمل الموازنة طوائف الأمثلة المختلفة ، كل ذلك في سبيل الوصول الى القاعدة المطلوبة و مع هذا فإننا نؤكد ضرورة أن يلعب المعلم دور الموجه و المرشد و ما عادا ذلك فيترك للمتعلمين .

- إذ تكون تحليل النص حول المعنى و حول القواعد فيظهر المعلم القيم التي يحتويها النص و يطلب من المتعلمين أن يشاركوا في عملية التحصيل عن طريق توجيه الأسئلة و الاستفسارات منهم ، و يقيم استخلاص الامثلة المختلفة من النص منهم و يقيم استخلاص الامثلة المختلفة من النص . (3)

1- شدي احمد طليعة و آخرون - المفاهيم اللغوية عند الاطفال ، اسسها - مهاراتها - تدريسها - تقويمها . ص 443

2- عبد المنعم سيد عبد العال . طرق تدريس اللغة العربية - دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة - سنة 2002 . ص 156

3- سعدون محمود الساموك . هدى علي جواد الثمري - مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ص 232

- الموازنة نوعان : موازنة أفقية و موازنة رأسية .
- فالموازنة الأفقية : هي التي يقصد بها الموازنة أو اكثر في جملتين مختلفتين مثل الجمل الإسمية مع الناسخ و بدون الناسخ و الجملة الفعلية في حالة البناء للمعلوم و البناء للمجهول.
- الموازنة الرأسية : تنقسم الى نوعان الموازنة الجزئية و الموازنة الكلية. فالجزئية هي الموازنة بين مثالين متشابهين لإدراك الصفات المشتركة بينهما. تمهيدا لاستنباط قاعدة مثل الموازنة بين كلمتين (باكيا) و (مسرورا) في (أقبل المظلم باكيا) و (انصرف الزائر مسرورا) و ذلك في تدريس الحال، و مثل (يا عبد الله) و (يا بائع الصحف) في تدريس المنادى.
- استنباط القاعدة : بعد انتهاء من الموازنة و بيان ما تشترك فيه الامثلة و ما تختلف فيه من الظواهر اللغوية ، يستطيع المعلم ان يشرك المتعلمين في استنباط القاعدة المطلوبة بعد أن يقدم لهم الاسم الاصطلاحي الجديد ، مع عدم الإسراف في المصطلحات. و لا مانع بعد نضج القاعدة في أذهان المتعلمين وفي السنتهم من تسجيلها على السبورة أمام الامثلة و تكليف أحد التلاميذ بقراءتها قراءة جهوية أمام زملائه، حتى تثبت في أذهانهم و تستقر في ذاكرتهم مع مراعاة عدم الإسراف في المصطلحات . (1)
- فنستنتج أن بعد انتهاء من الموازنة و الربط يستخلصون المتعلمين القاعدة النهائية لدرس القواعد فتكتب على السبورة بخط واضح حتى تكون في متناول الجميع و مفهومة لدى المتعلم و تبقى مرسخة في عقولهم.
- التطبيق : وهو التمررة العملية للدرس و يجب ألا ينتهي وفق حصّة دون إجراء تدريبات من ناحية اخرى
- فالإلمام بالقواعد تمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية ، في حين تمثل التطبيقات الجانب العلمي الذي يبدوا فائدته في القراءة السليمة و التعبير الصحيح . (2)
- إذا التطبيق على القاعدة هو عملية فحص لصاحبها فإذا فهم التلاميذ الموضوع جيدا استطاعوا أن يطبقوا عليه تطبيقًا جيدا. لكن رغم ذلك لا يخلو المنهج من النقائص

1 - صلاح راوي - الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو ص127

2- حسن شحاتة - تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ط 4 - 2000 ص 45

كاعتماده على الحفظ المسبق و تدعم التقليد دون الابتكار ، وهذا ما يجعلها من مخالفة الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة .

* ويراعي هذا التطبيق :

- أن يتدرج من الصعب الى السهل

- أن تكون القطع و الأمثلة المختارة فصيحة العبارة و سهولة التركيب

- أن تكون متنوعة فلا تكون في اعراب وحدة و أن تدعوا المتعلمون الى التفكير بشرط الا تصل إلى درجة التعجيز.

- أن تكون الأمثلة و القطع خالية من التصنع و الغموض و أن تكون صلتها قوية بجوهر المادة .

- التطبيق نوعان : جزئي و كلي، فالتطبيق الجزئي يعقب كل قاعدة جزئية توصل اليها قبل الانتقال الى جزئية وغيرها . مثل التطبيق على نصب الفعل المضارع بعد (أن) أو بعد (واو المعية) و التطبيق يكون جزئي بعد أن تتم تجزئة القاعدة . (1)

أما التطبيق الكلي : يكون بعد الانتهاء من استنباط جميع القواعد الجزئية التي يشملها الدرس. ويغطي هذه القواعد الجزئية جميعها مثل التطبيق على جزم الفعل المضارع . (2)

- و التطبيق أيضا نوعان : شفوي و كتابي

- التطبيق الشفوي : وهذا النوع من التطبيق هو الذي يجب أن نكثر منه نجعل مراعات التلاميذ لقواعد النحو راسخة كأنها تصدر عن سليفة وطبع و يكون بكتابة أسئلة متنوعة على السبورة أو على بطاقات توزع على التلاميذ أو عن طريقة التدريبات الشفوية الموجودة في الكتاب و يطلب منهم فهم الإجابة كما فيها .

- كما يكون بتوجيه المتعلمين إلى مناقشة الأخطاء التي تقع منهم في دروس التعبير أو القراءة و الغرض من التطبيق الشفوي أن يقف المدرس على المواطن الضعف في المتعلمين في علاجه على النطق الصحيح و التعليم السليم و يساعد على تشجيع المتعلمون و يشوقهم إلى درس القواعد و تحببها لهم .

1 - عبد المنعم سيد عبد العال - طرق تدريس اللغة العربية ص 157

2- صلاح زاوي - الطريقة المثلى في تدريس قواعد النحو ص 120

- التطبيق الكتابي:

- يتعود التلاميذ الاعتماد على النفس و الاستقلال في الفهم و القدرة على التعبير و القياس و الاستنباط.

- تربي في المتعلمون دقة الملاحظة و تنظيم الأفكار.

- يقف فيها المعلم على مستوى كل تلميذ بدقة.

- يثير المنافسة الشريفة بين المتعلمون، بما يقدره المدرس لكن منهم من درجات تكون باعثا على الجد و النشاط.

4/2- أهداف تدريس القواعد النحوية : ويمكن إجمالها في ما يلي :

- القواعد النحوية وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث و الكتابة ، فإذا ما أحس المتعلم بموقف لغوي صعب رجع الى القاعدة.

- زيادة ثروة المتعلم اللفظية واللغوية، وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة و التدريب على الاشتقاق و استخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

- تنمي القواعد النحوية قدرات المتعلمين على و التفكير و التعليل و الاستنباط و القياس المنطقي، وهذه الجوانب من الأهداف الهامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها و لا تتوفر في عنصر المحاكاة و التقليد. (1)

ويضيف علي النعيمي في كتابه "الشامل" أن قواعد النحوية تمكن المتعلم من ادراك وظيفة الكلمة في الجملة و أثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة ، و تعمل أيضا على تطويره قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات و معرفة أثر العوامل الداخلة عليها و أثر الضبط في معنى الكلمة ليستطيع تلفظها بشكلها الصحيح و التمييز بها عن المعاني المناسبة. (2)

- و يزيد هذه الأهداف احمد مذكور في كتابه " تدريس فنون اللغة العربية " القواعد النحوية تقوم بتعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ ، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات و التركيب و الجمل و الألفاظ، وتعمل أيضا على زيادة قدرة المتعلم على تنظيم معلوماتهم، وزيادة قدرتهم على نقد الاساليب التي

1-زكرياء اسماعيل – طرق تدريس اللغة العربية ص192

2-علي النعيمي- الشامل في تدريس اللغة العربية – دار أسماء للنشر و التوزيع –عمّان – الاردن ط1. 2004 م ص 40

يستمعون اليها او يقرؤونها . (1)

- ويذكر فيصل حسين طحيمر العلي "أم القواعد النحوية تضع أسسا دقيقة للمحاكاة كما تعمل على تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثر بالعامية ، و تعمل أيضا على حشد العقل و صقل الذوق، وتقوم بتعريف المتعلم ببعض القواعد الأساسية في النحو العربي و تمكن المتعلم عن التعبير الشفوي و الكتابي وفق قواعد اللغة" . (2)

و تذكر ظبية سعيد السلطي " بأن القواعد تهدف في المرحلة الإعدادية الى تنمية القدرة اللغوية لدى المتعلم. وتمكنه من الاستخدام السليم و الدقيق للغة العربية دون خطأ في بنية الكلمة أو في نياتها الإعرابية و تكسب المتعلم التفكير المنظم و الفهم للغة للإفادة من الاساليب المختلفة باعتبار أن الاعراب فرعه الفني ، فالنحو في مرحلة الإعدادية ليس هدفا معرفيا فحسب ، انما هو أحد المعايير المهمة لاستخدام السليم للغة العربية ، ومن ثم ينبغي العناية بجانب اللغوي في كل فرع من فروع اللغة" . (3)

- ويضيف حسن شحاته " أن القواعد النحوية تهدف إلى تدريب المتعلمين على استعمال الالفاظ و التراكيب استعمالا صحيحا، بإدراك الخصائص الفنية سهلة للجمل العربية، كأن يدبوا على أنها تتكون من فعل و فاعل أو مبتدأ و خبر ، ومن بعض المكونات الأخرى كالمفعول به و الحال و غير ذلك تزود المتعلمين بطائفة من التراكيب اللغوية و أقدارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب. (4)

- يضيف فخر الدين عامر " أن القواعد تعيين المتعلمين على فهم ما يعترضهم من تراكيب غامضة أو معقدة ثم إعادة صياغتها بما يعين على سهولة فهمها وهذا واضح في بعض كتابات الخاصة في أشعارهم " . (5)

1- على أحمد مدعور – تدريس فنون اللغة العربية بين النظرية و التطبيق – دار الميسرة للنشر التوزيع-الاردن ط1- 1430-2009 م ص333

2- فيصل حسين طحيمر العلي – المرشد الفني لتدريس اللغة العربية –مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع ط-1. 1998. ص333

3- ظبية سعيد السليطي – تدريس النحو العربي ص 58

4- حسن شحاته- تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ص202

5- فخر الدين عامر – طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية –عالم الكتب للنشر و التوزيع ط 2- 2009 - ص 124

- إن الغاية من تدريس النحو هي فهم تحليل بناء الجملة تحليلاً لغوياً يكشف عن أجزائها ويوضح عناصر تركيبها . و ترابط هذه العناصر بعضها مع بعض الآخر، بحيث تؤدي معنى مفيداً ، و يبين علائق هذا البناء ووسائل الربط بينهما، و العلامات اللغوية الخاصة بكل وسيلة من هذه الوسائل . (1)

- تنظم معلومات المتعلمين تنظيمًا يسهل عليهم الانتفاع بها، و تمكنهم من نقد الأساليب و العبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض. و أسباب الركاقة في هذه الأساليب و العبارات اللغوية. و إقرارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب . (2)

- فتستنتج كل هذا أن القواعد النحوية كان لها أهداف عامة و رئيسة في عملية التدريس فقد سعت إلى تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للمتعلمين و كذا تعمقهم في فهم قضايا أساسية في النحو و الصرف على نحو تفضلي متكامل وذلك من أجل تعاملهم في حياة العملية و العلمية و تعبير عن حاجاتهم و مشاعرهم و أفكارهم و تجاربهم تعبيراً سليماً . فالمتعلم هو الذي يدرس القواعد النحوية وهذا يعود عليه بإيجاب فينمي ثروته اللغوية و تزيد عمقا عن طريق ما يدرسه من نصوص و شواهد أدبية التي تنمي أدواقهم، و تقدرهم على التعبير السليم علماً و كتابة .

5/2- صعوبة تدريس النحو و طريقة علاجه :

- ترجع صعوبة النحو إلى كثرة ما فيها من أقوال و أوجه جائزة و شاذة، و اعتمادهم على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لاستنباط الأحكام العامة من الأمثلة الكثيرة المتنوعة. و من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد و تضاعف من حيث جفافها . أن تكون دراستها في نماذج بعيدة الصلة عن حياة المتعلمون المتكلفة البعيدة عن ادراكهم و لا تثير في نفوسهم المشاعر و لا تحرك العواطف فيحسونها مكروهاً و ثقيلة . (3)

- و من الصعوبات البارزة في النحو " كثرة الأبواب النحوية و المصطلحات الغربية التي لا مبرر لها كالمتنازع و الاشتغال و الاختصاص و الأعراب التقديري ... الخ وقد ابتعد النحو بوضعه الحالي عن دوره الوظيفي و صار تعاريف وقواعده ثابتة، يكلف المتعلم بحفظها دون النظر إلى امكانية الاستعانة بها و الاستفادة منها في واقع الحياة .

1- محمد حماسية عبد اللطيف - بناء الجملة العربية - دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة - سنة 2003 . ص 19

2- حسن شحاته - تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق . ص 203

3 - عبد المنعم سيد عبد العال - طرق تدريس اللغة العربية . ص 152

- و من الناحيتين التربوية و العلمية صار النحو العربي من أعقد المشكلات التربوية ، إذ هو من الموضوعات التي ينفر منها المتعلمون و يضيقون به درعا، و يقاسون في سبيل تعلمه العنت الشديد . (1)

-ويرجع بعض العنت أو هذه الصعوبة الى النحو العربي ذاته بما فيه من توكيلات و تناقض و شذوذ و تعدد الأوجه الإعرابية المختلفة و التعاريف المتعددة، و كثرة موضوعات النحو المقررة في السنة الواحدة مما يجعل المادة النحوية التي تقدم للمتعلمين تكثر فيها القواعد يضيف بها احتمال المتعلمين في مراحل التعليم العامة فتشغب فيها التفاصيل التي تتدرج تحت هذه القواعد. و تزامنها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان . بل بالعكس قد تعمل بعضها على طرد البعض الآخر، و في هذا الصدد نجد أيهما اعتماد القواعد النحوية على القوانين الكلية المجردة و التحليل و التقسيم و الاستنباط و الموازنة التي تتطلب جهودا فكرية . صعوبة عرض المادة النحوية على المتعلمين منهاجا و كتابا و تدريسا قلة التدريبات الفاعلة في مباحث النحو و عدم ربط القواعد النحو بفروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة . (2)

- عدم الاستفادة الكاملة عند وضع منهج القواعد من قراءات مجامع اللغة العربية تسير النحو التعليمي ، وكذلك قراءات المجامع في قواعد الكتابة و الإملاء ، و قلة الموائمة عند وضع القواعد منهج ، النحو و الصرف بين الموروث اللغوي القديم و النظر اللغوي الحديث .

- هناك بعض الأساليب التي تعود إلى التلاميذ أنفسهم حيث الفروق الغربي بينهم و ظروفهم الاجتماعية و النفسية .

- تتأقل المتعلمين المعلمين من درس النحو ، من درس النحو ، و الكثير منهم ينظر اليه على انه مادة جافة و ينفرون من تدريسها و يعود ذلك الى ضعفهم أساسا في هذا البحث و فشل بعضهم في التعرف الى الطريقة الفضلى لتدريس النحو و ذلك أن تفرض اسبابا أخرى لهذا الفشل . (3)

يقودنا هذا السبب أن المعلمين ينفرون من درس النحو حيث يعتبرونه مادة صعبة و حساسة جدا . فلا يمكن التلاعب معها في أي نقطة و هذا كله من أجل تقديم للمتعلمين قاعدة واضحة و صحيحة حتى تترسخ في أذهانهم و ذلك بإتباع طريقة منهجية صحيحة لتدريس مادة النحو .

1- علوي عبد الله طاهر – تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية – دار الميسرة للنشر و التوزيع . ط 1 . 1430 هـ
2010 م . ص 329

2- فيصل حسين طحيمر علي- المرشد الفتى لتدريس اللغة العربية . ص 127

3- عبد الرحمن الهاشمي- تعلم النحو و الإملاء و الترقيم ص45

- إنَّ النُّحو يدرس لذاته ، ومع هذا فليس له استقلال عن دروس اللغة . بمعنى أنَّه ليس له مادة مستقلة .

- إنَّ الغاية من تدريس النحو في مراحل التعليم العام، هي اقامة اللسان و تجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدث أو كتب ،لم يرفع منخفضا و لم يكسر منتصبا . فإنَّ الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة ، لا حفظ القاعدة المجردة فالعربي الأول الذي أخذت ، اللغة عن من لم يكن يدري ما الحال و ما التمييز و لم يعرف الفرق بين المبتدأ أو ، فكل هذه الأسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن . (2)

- لكن العلماء النحو تأثروا بالأساليب الفلسفية و المنطقية. فبالغوا في مسائل الذكر و التقديم و التأخير و التقدير و التأويل .

- طريقة علاج مشكلة النحو :

في ظل هذه الصعوبات و المشكلات التي واجهت تدريس النحو ، الا أن هناك حلول وجدت لتقادي هذه المشكلات و منها :

- أن نبسط مادة النحو من الناحية المنهجية و التنفيذية.

- أن نعود المتعلمين سماع الأساليب العربية الصحيحة و محاكاتها.

- جهل فروع اللغة العربية في خدمة النحو كالبلاغة و الصرف.

- مراعاة الفروق الفردية و مستويات المتعلمين و نموهم اللغوي.

- وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو عند القائمين على تدريس اللغة.

- التركيز على المباحث النحوية الوظيفية التي تستعمل في العصر الحاضر خاصة.

- التزام المنهجية في تقديم المباحث النحوية .

- وضع التدريبات الملائمة لكل موضوع و تويعها و اقامة دورات مستمرة لمدرسي اللغة العربية . (2)

- و مما يضاف الى هذه الحلول أيضا أن نجعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو و عدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب المتعلمون، و أن نعود المتعلمين

2- علي أحمد مذكور . تدريس فنون اللغة العربية . ص 321

1- حسين طحيمر العلي . المرشد الغني لتدريس اللغة العربية . ص 217

وأن نعوّذ المتعلمون على سماع الأساليب الصحيحة و ترديدها و تقليدها باستمرار و الاتيان بأمثلة مشابهة وبذلك تكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس و التقليد و الممارسة ، ضرورة ترتيب أبواب النحو في المرحلتين المتوسطة و الثانوية ، بحيث تجمع الموضوعات ذات العلاقة في ابواب مستقلة، فالمرفوعات مثلا تدرس ككتلة واحدة أو تدريس موضوعات المفرد و المثنى و الجمع و ملحقات جمع المذكر السالم و جمع المؤنث السالم كلها هي كتلة واحدة ، ولا تدرس الموضوعات منفصلة أو موزعة على سنوات دراسية . (1)

- هذه الحلول و التيسيرات التي جاء بها علماء التربية من أجل تذليل هاته الصعوبات حتى يتسنى للمتعلمين من استيعاب هذه المادة و تقبلها و عدم النفور منها ، و ان لسانهم و بصر قلمهم ، وحتى يحدث التواصل الصحيح الفصيح.

- ضرورة اختيار الأساليب التي ترتبط بحياة المتعلم و تتصلوا اتصالا وثيقا ببيئته و تعامله مع افراد مجتمعه و مؤسساته كي تكون سهلة الفهم و الاستخدام.

- تهيئة المعلم الجو الملائم يساعد على نجاح الدراسة النحوية ، فلا بد أن يواجه مشكلة الجوهرية من مشكلاته ، وذلك بأن يلتزم المعلم الحديث بلغة سليمة في دروس القواعد وفي غيرها ، و يحمل المتعلمون على حديث بها ، و بأن يمتد ذلك إلى معلمي المواد الخرى بل الى الحياة الإعلامية في الإذاعة و الصحافة فإن مثل هذا الجو اقوى خوفا على أن يتخل استخدام القواعد النحوية عادات لسناية سليمة ، تتأصل فلا تحتاج الى معاناة في التذكر و لا تؤدي إلى اضطراب أو تعثر، وذلك غاية ما يجب من دراستها .

- أن يعامل المعلم على توسيع دائرة النعيم و شموله في مواقف التدريس، وعلى حسن الفهم و التوضيح للمادة الدراسية وذلك تقضي استقرار المتعلمين بأنفسهم لعدد من الجزئيات التي تدرج تحته ، و التدريب المستمر على الاستخدام الصحيح في أثناء الدرس و بعده و الجدية في ملاحظة المتعلمين ، و الجدية في ملاحظة المتعلمين و حسن و توجيههم و ارشادهم في كل موقف يظهر فيه الخطأ التطبيق أو انحرافه . (2)

- لا بد أن تبدأ تدريس القواعد النحوية السهلة التي تساعد في تصحيح الجمل و العبارات في متناول الجميع، اي قدرات المتعلمون هي هذه الحلقة ،مع ملاحظة التدرج في التدريس من

1-زكرياء اسماعيل - طرق تدريس اللغة العربية ص210

2- محمد ظافر- يوسف الحمادي - التدريس في اللغة العربية - دار المريخ للنشر والتوزيع - الرياض- 1984 م .

السهل الى الصعب ، فيعرف المتعلمين بموضوع الكلمة في الجملة، و طريقة ضبطها و التي كثيرا ما يخطئ التلاميذ فيها في مثل هذا السن المبكرة . (1)

- أن يساير الاختبارات و طرق تقويم المتعلمين في هذا المجال الاقتضاءات التدريسية السليمة بحيث تقيس مدى تحقيق أهداف تدريس القواعد اللغوية ،ومن ألا يعني كثيرا بالمصطلحات الفنية أو شذوذ بعض الامثلة عنه أو نحو ذلك مما يجعل النحو غرضا في حد ذاته بغض النظر عن فائدته الوظيفية في الأسلوب و صحة المعنى .

- ومن هنا لكي نعمل على ترقية و ارتفاع بمستوى القواعد النحوية علينا أن نتبع المناهج ووسائل تعليمها وهي كالتالي:

- تخصيص وقت كاف للتدريبات النحوية على الا يقل نصيب القواعد عن ثلث الوقت المخصص للغة العربية في المراحل كافة . (2)

- استخدام طريقة النصوص المتكاملة في التدريس تحقيقا لوحدة اللغة و تكويننا للوحدة الفكرية الكلية

- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في مواقف تعلم القواعد النحوية بلا تكلف لأن استخدامها يضيف على الدرس فاعلية و تشويقا تجنب المتعلمين في استخدام هذه القواعد . (3)

-القدرة الحسنة في النطق في مرحلة الابتدائية التدريب على النطق السليم و محاكاة الأساليب الخالية من الأعضاء النحوية دون التعرض لشرح القاعدة. و على المعلم و أن يلتزم في حديثه بالفصحى. و يطالب المتعلمين كذلك ، و كذا يعالج المعلم الاعضاء الجماعية في حصص منفصلة .

- فنستنتج أن دراسة القواعد النحوية أمر واجب لحفظ لساننا و قلمنا من الخطأ بعد أغزتنا اللغة العامية، ولكن ليس علينا أن نرهق المتعلمون بها ونهتم بتفاصيلها ظنا منا أنها الوسيلة الناجحة التي تؤدي الى تمكينهم في لغتهم و اقتدارهم على إجادة التعبير و البيان

1- سيد عبد المنعم عبد العال – طرق تدريس اللغة العربية ص153

2- زكريا اسماعيل - طرق تدريس اللغة العربية . ص 213

3- راتب قاسم عاشور - محمد فؤاد الحوامدة- فنون اللغة العربية بين النظرية و التطبيق - عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع - إربد . ط 1 . 2009 م . ص 263

فقد ثبت أنّ إجادة التعبير ليست وسيلة التمكن من قواعد اللغة و استظهار مسائلها بدليل أنّ كثير من الأدباء المرموقين قليلو الإلمام بالقواعد، كما أنّ أكثر المتعلمون حفظاً لها يخطئ في كتابه خطأ فاحشاً، و لذا كان علينا أنّ نختار من القواعد ماله أهميته ووظيفة و فائدة عملية في الكلام جاعلين من درس القواعد وسيلة محببة تعين على سلامة اللسان و القلم من الخطأ دون الإيقال في سرد التفاصيل النحوية و الشوارد اللغوية ، و حفظ الصيغ المنحطة .

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

ب/ الاجراءات المنهجية للبحث :

1- مدة البحث :

- قد استغرقت الدراسة مدة أسبوع .

2- عينة البحث :

- بلغ عدد أفراد العينة المستخدمة في الدراسة إثني عشرة (12) .

3- مواصفات العينة :

- أساتذة الابتدائية .

- أساتذة المتوسط .

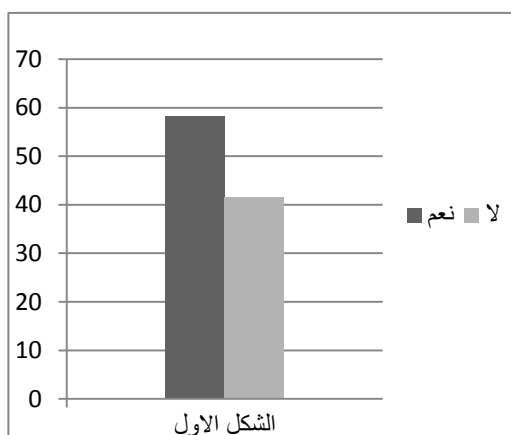
4- الأدوات المستخدمة :

- الاستبيان : لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استخدام الاستبيان لأنه الوسيلة المثلى للحصول على نتائج مهمة ، و كذا الكشف عن طرق التدريس الحديثة .

5- الأسلوب الاحصائي المتبع :

- قد اعتمدنا في هذا البحث على الأسلوب الاحصائي و المتمثل في النسبة المئوية .

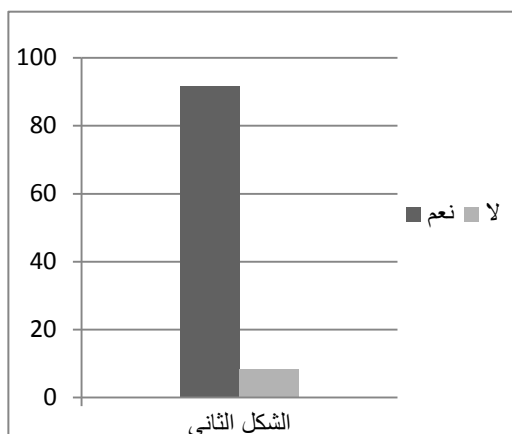
- السؤال الأول : هل طرق التدريس الحديثة لها دور فعّال على مجرى النحو العربي ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	7	58,33
لا	5	41,66

- نلاحظ من خلا الجدول أنّ نسبة 58,33 % إذا طرق التدريس الحديثة لها دور فعّال على مجرى النّحو العربي و هذا كان تأثيراً إيجابياً ، أمّا من الناحية السلبية مساوي بتقريب على ما هو إيجابي .

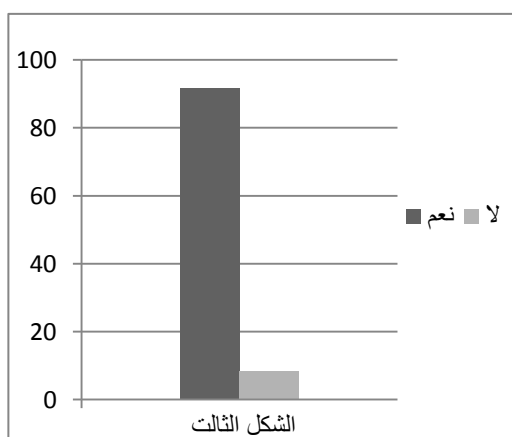
- السؤال الثاني : هل طريقة التدريس الحديثة نالت موقفاً مهماً في العملية التعليمية ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	83,33
لا	2	16,66

- نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 83,33 % يعتبرون أنّ طريقة التدريس الحديثة نالت موقفاً مهماً في العملية التعليمية فهي مبنية على التدريس بالكفاءات و تشمل القدرة على المهارات و المعارف الشخصية للمتعلم لتبني وضعيات التعلم و يتصرف فيها بالطريقة هي العمود الفقري للتدريس .

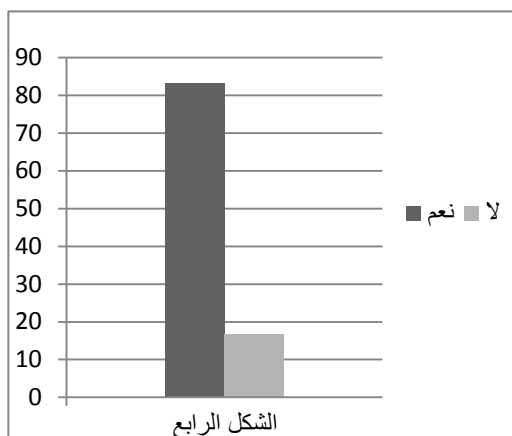
-السؤال الثالث : هل طريقة التدريس الحديثة أتت بالجديد و غيرت في مجرى التعليم أم كانت مشابهة لطرق التدريس القديمة ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	91,66
لا	1	8,33

- نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 91,66 % يعتبرون أنّ طريقة التدريس الحديثة غيرت مجرى التعليم و أنتت بالجديد فهي نسبة إيجابية و عالية و هذا شيء إيجابي فيما يخص التدريس .

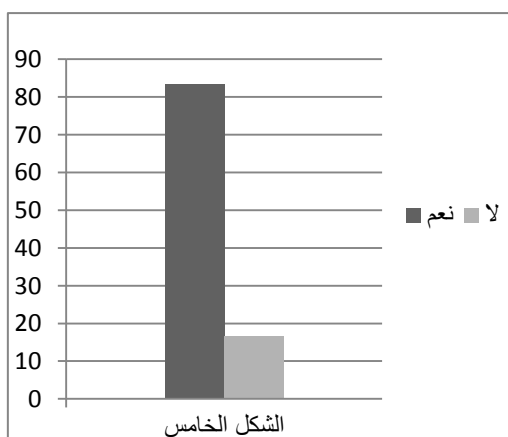
- السؤال الرابع : هل هناك تفاوت بين طريقة التدريس الحديثة و الطرق التي سبقتها ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10	83,33
لا	2	16,66

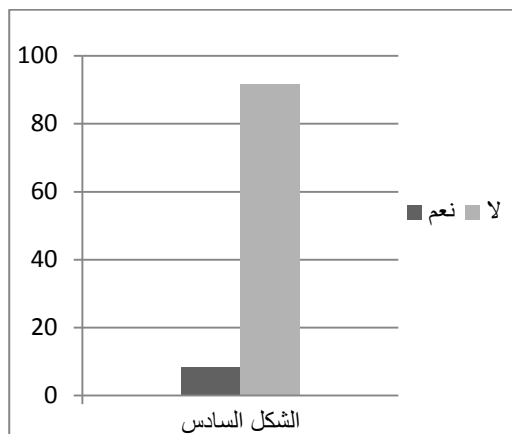
- نلاحظ أنّ نسبة 83,3390 % يعتبرون أنّ هناك تفاوت بين طريقة التدريس الحديثة لأنّ لكل طريقة جملة من المبادئ ، فمنها من تركز على مبدأ التطبيق أو مبدأ التكرار أو مبدأ الادماج ، فكل طريقة تختلف عن الطرق الأخرى التي سبقتها .

- السؤال الخامس : هل يمكن أن تكون طريقة التدريس الحديثة منبع لفهم التدريس ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	91,66
لا	1	8,33

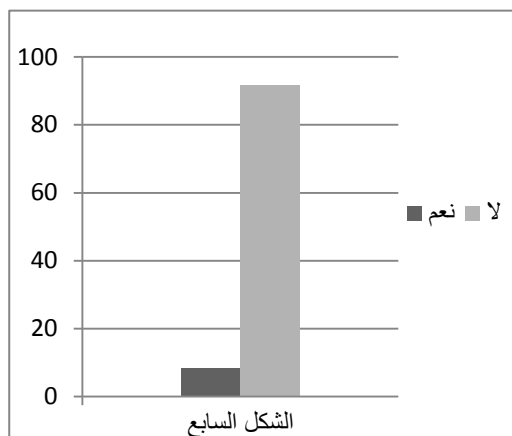
- نلاحظ أنّ نسبة 91,66 % يعتبرون أنّ طريقة التدريس الحديثة هي منبع لفهم الدروس فهي تعمل على تنمية قدرات المتعلم المعرفية و النفسية و الحركية و العاطفية ، فطريقة التدريس الحديثة أتت بالجديد و غيرت في مجرى التعليم بصفة عامة .
- السؤال السادس : هل توجد صعوبة في تدريس قواعد النحو العربي ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	3	25
لا	9	75

- نلاحظ أنّ نسبة 75 % يعتبرون أنّه لا توجد صعوبة في تدريس قواعد النّحو العربي لأنّهم يتبعون طريقتهم للوصول إلى حل أمثل و هذا شيء إيجابي ، ونسبة 25 % يعتبرون أنّه توجد صعوبة في تدريس قواعد النّحو العربي لعلّ أهمها ضعف القاعدة و هي التي تمثل عنصر أساسي في الدرس و كذا الحالة الاجتماعية التي يعيشها المتعلم خارج الحجرة الدراسية .

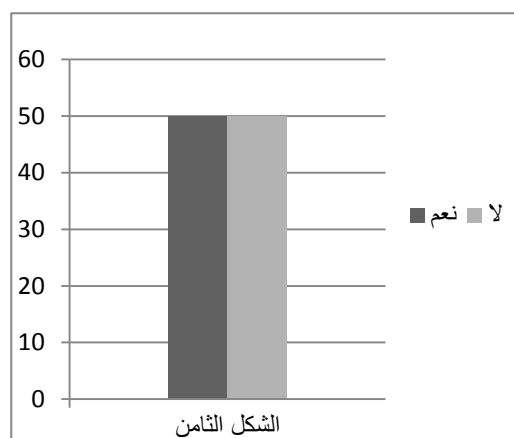
- السؤال السابع : هل يقوم المعلم بتدريس قواعد النّحو العربي وفق طريقة واحدة أم يستعين بطرق أخرى سابقة ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	1	8,33
لا	11	91,66

- نلاحظ أنّ نسبة 91,66 % يعتبرون أنّ تدريس قواعد النّحو العربي لا يركز على طريقة واحدة فهذا راجع على حسب نوعية الدروس و مدى استيعاب التلميذ للدرس و كذا راجع إلى قدراته الذهنية .

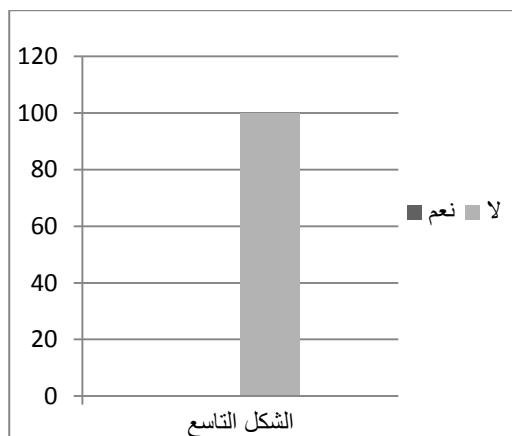
- السؤال الثامن : هل يعتمد المعلم في تدريس القواعد على طريقة يختارها بغض النظر عن قدمها و حداثتها ؟ .



الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	6	50
لا	6	50

- نلاحظ نسبة 50 % يعتبرون أنّ المعلم في تدريسه للقواعد يعتمد على طريقة يختارها بغض النظر عن قدمها أو حداثتها ، فمن ناحية الايجاب و السلب كان تعادل فهناك من يؤيد و هناك من يعارض و هذا راجع إلى خبرة المعلم .

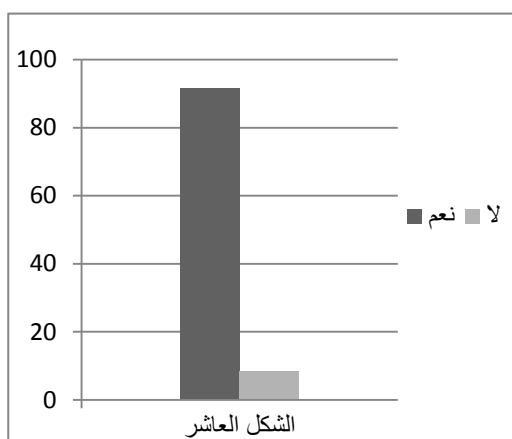
- السؤال التاسع : هل يجد المعلم صعوبة في فهم دروس قواعد النّحو العربي ؟ .



الاجابة	التكرار	النسبة %
نعم	0	0
لا	12	100

- نلاحظ أنّ نسبة 100 % يعتبرون أنّهم لا يجدون صعوبة في فهم دروس قواعد النحو العربي فكل الدروس مفهومة و واضحة لدى المعلم ، وهذا شيء إيجابي لدى التلاميذ الذين يتلقون الدروس .

- السؤال العاشر : هل الهدف من تدريس قواعد النحو العربي لا يزال قائماً بذاته ؟ .



الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	11	91,66
لا	1	8,33

- نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 91,66 % يعتبرون أنّ الهدف من تدريس قواعد النحو العربي لا يزال قائماً بذاته لأنه الركيزة الأساسية للغة العربية فلا يمكن الاستغناء عنه فهو يعمل على تنمية قدرات المتعلم و كذا تحسين لفظه و نطقه الصحيح إذ يقودهم إلى التفكير الجيد .

- تفسير نتائج الفرضية :

- بعد عملية التحصيل الإحصائي حصلنا على النتائج التالية :

- فنفسر النتائج المحصلة 83,33 و 100 و 91,66 و 58,33 بالمائة فنكون الفرضية التي تقول :

- أنّ طرق التدريس الحديثة هي طرق مختلفة عن بعضها البعض فكل طريقة لها خطواتها التي تستند إليها ، فالطريقة هي العنصر الأساسي في عملية التدريس ، فتدريس قواعد النحو العربي يندرج بالطرق فكل معلم له طريقته الخاصة في عملية التدريس ، فتدريس القواعد يعتبر بمثابة العمود الفقري للغة العربية و لا يمكننا الاستغناء عنه بالرغم من أنّه واجه عدة مشاكل ، فمنها من ترجع إلى المعلم و منها من ترجع إلى المتعلم أو إلى الطريقة بحد ذاتها و هذا كله من أجل الوصول إلى نتائج و أهداف قيمة لعملية التدريس .

- درس نموذجي لتدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية :

- الموضوع المختار: الجملة الواقعة جواب الشرط.

المستوى: الرابعة متوسط

-الاهداف العامة: إن الهدف المرجو من تدريس قواعد النحو العربي تبيان حركات ما يكتب و يلفظ و كذا تكفل سلامة التعبير صحة أدواته و فهم أفكاره و إدراك معاينة في غير لبس أو غموض.

- الأهداف الخاصة:

إن الهدف من تدريس الجملة الواقعة جواب شرط هو معرفة المتعلم حالتها الإعرابية و كذا معرفة الجملة المركبة من جملتين إحداها جملة شرط سببا و شرطا في الثانية جملة الجواب و الجزاء.

- السند التربوي: نص القراءة و دراسة النص . ص 106

- وضعية الانطلاق:

- مراجعة تحضير النص .

- مراجعة الدرس الذي سبق و التمهيد للدرس المراد قراءته .

- عرض الامثلة: نص القراءة .

(1) – إن يقيم كل عامل تزدهر البلاد .

(2) – إذ مائله عن واجبك فسوف تجني ثمن تقصير .

(3) – من يجتهد ينجح .

- التحليل و الاستنتاج:

1- الجملة الواقعة جواب للشرط جملة مركبة من جملتين متلازمتين لا يتم معنى الأولى الا بالثاني فالمثال الأول تزدهر البلاد عندما يقوم كل عامل بواجبه .

- فتكون الجملة الشرطية من أداة الشرط و جملة جواب الشرط .

2- متى تكون الجملة جواب الشرط في حالتين من الإعراب ؟ : عندما تأتي جملة جواب الشرط في محل جزم إذ كانت أداة شرط جازمة و كان جوابها مقترن بالفاء أو إذا الفجائية .

3- كيف تكون جملة جواب الشرط لا محل لها من الاعراب: تكون جملة جواب الشرط إذ كانت أداة شرط و كان جواب الشرط غير مقترنة بالفاء أو " إذا " الفجائية مثل : إن تجتهد تنجح.

- اذا كانت أداة شرط غير جازمة ب [لو – لولا] .

4- الجملة فعلية جواب شرط لا حظوا المثال الثالث: ما نوع كل جملة ؟ حددوا الجملة الفرعية ؟ ما محلها من الإعراب ؟ .

- جملة الشرط لا تكون فعلية خبرية و جملة الجواب و الجزاء تكون خبرية أو طلبية فعلية أو إسمية.

- إذا كان فعل الشرط طلبيا (أمر أو نهي) حذفت أداة الشرط مثل : اجتهد تنجح – لا تكذب تحترم .

* نموذج في الاعراب : مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَ بِهِ

- من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

- يعمل: فعل مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه السكون و هو فعل شرط. و الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

- سوءًا: مفعول به و علامة نصبه الفتحة.

- يجز: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمن و علامة جزمه حذف حرف العلة (الألف) و هو فعل جواب الشرط و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو .

- به: الباء حرف جر – و الهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر الباء و جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ

- التطبيق : قد يكون شفويا او كتابيا على حسب الحاجة اليه.

- الكفاءات التعليمية المستهدفة: طلب من التلاميذ بحل التطبيقات التي تكون في الكتاب المدرسي أو من طرف المعلم نقدم التطبيقات للتلاميذ .

خاتمة

- إن لكل بداية نهاية ، فنهاية بحثنا خاتمة نجعل فيها أهم النقاط المهمة التي تمثلت في :
* تعتبر مهنة التدريس من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان عامة و المعلم خاصة فالمعلم يحاول من خلال مهنة التدريس أن يجدد و يبتكر و ينير عقول التلاميذ و بوضوح الغامض و يكتشف الستار عن الخفي و يربط بين الماضي و الحاضر و هذه الأخيرة . فالتدريس هو عنصر مهم في العملية التعليمية.

* إن طريقة التدريس هو الأسلوب الذي يتعبه المعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من الموقف التعليمي. ويتضمن عدد من الأنشطة و الإجراءات التي يتبعها المتعلم داخل الصف ليوصل للمتعلم مجموعة الحقائق و المفاهيم بالدرس ، فكل معلم يركز على طريقة لتدريس فممنه من ركز على دور المعلم ومنه من شدد على دور المتعلم في العملية التعليمية .

* يعتبر المعلم هو محور العملية التعليمية ، كما أنه يعتبر حلقة وصل بين التلميذ و المنهج. فالمعلم الذكي هو الذي يختار الطريقة المناسبة لشرح الدرس للتلاميذ بأيسر السبل . فكلما كانت الطريقة جيدة و مفهومة لدى التلاميذ كلما زاد نجاحه في التربوي و التعليمي .

* إن طريقة تدريس القواعد ليست غاية لذاتها و لكنها وسيلة ضبط الكلام و تصحيح الأساليب و تقويم اللسان ، ولذلك ينبغي ألا تدرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية ، فيستطيع المتعلم تعليمها اي أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه وفي ذلك اقتصاد في الوقت و الجهد و كذا تنمية المادة اللغوية للغوية للتلاميذ على التفكير و إدراك الفروق الدقيقة من التراكيب و العبارات و الجمل .

* لقواعد النحو أهمية فهي تساعدهم على كل ما يدرسونه و يبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم و تعبر عن ميولهم و تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم. و نظر لأهميته فلا يمكن الاستغناء عن القواعد لأنه هو الركيزة الأساسية في اللغة العربية .

* بالرغم من كل المشاكل التي تعرقل طريقة التدريس النحو العربي إلا أنه له دور فعال على مجرى التعليم إذ نال موقفا مهما في العملية التعليمية .

قائمة

المصادر و المراجع

أ- القرآن الكريم :

1- خارشى الشيشانى شكري: القرآن الكريم بالرسم العثماني ابن كثير - دمشق بيروت - لبنان ط 1 - 1432هـ - 2011م .

ب- المصادر :

2- الجاسم الجبوري عمران - حمزة السلطاني-المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية دار رضوان للنشر و التوزيع ط 2 - 2012 م

3- اسماعيل زكريا - طرق تدريس اللغة العربية - دار المعرفة الجامعية - عمّان-الأردن ط 1- 2005 م

4- أبو منعلي سميح - اساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية - دار النشر و التوزيع -عمان الأردن ط2- 1428 هـ - 2007 م.

5- أحمد مرمي توفيق - محمد محمود : طرائق التدريس العامة - دار الميسرة-عمّان-الأردن - ط 1 - 2002 م

- الهاشمي عبد الرحمان - طه حسين الدليمي - استراتيجيات حديثة في فن التدريس دار النشر و التوزيع - عمّان - الأردن ط 1- 2008 م.

7- الهاشمي عبدالرحمن - تعلم النحو و الإملاء و الترقيم - دار المناهج للنشر و التوزيع ط 2- 1428 هـ - 2008 م.

8- بن عبد العزيز الدعليج إبراهيم - المناهج المكونات الأسس و التنظيمات و تطور - القاهرة - جمهورية مصر- ط 1- 1428 هـ - 2007 م

9- وليد أحمد جابر - طرق التدريس العامة تخطيطاتها و تطبيقات تربوية - دار الفكر ناشرون و موزعون - عمان - الأردن ط 3 - 1430 هـ - 2009 م

10- حسين الدهيمي طه - كامل وحمود نجم - أساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية - دار النشر و التوزيع - المنارة الجامعة الازهر - ط1- 2004 م

11- محمد الساموك سعدون- هدى الجواد الشمري- مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها- دار وائل للنشر و التوزيع - عمّان - الأردن ط1- 2005 م

12- سعيد السليطي ظبية - تقديم حسن شحاتة في تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة - الدار المصرية اللبنانية ط1- 1423 هـ - 2002 م

- 13- سيد عبد العال عبد المنعم - طرق تدريس اللغة العربية - دار أسامة للنشر و التوزيع - القاهرة - 2002 م .
- 14- عبد الكريم الوائلي سعاد - طرائف تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظيم و التطبيق - دار الشروق للنشر و التوزيع - عمان - الاردن - ط 1 - 2004 م.
- 15- عبد الفتاح السكري - طرق تدريس اللغة العربية - وزارة المعارف السعودية ط 1- 2011 م.
- 16- عبد البارئ حسن عصر- الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية و الثانوية - مركز الاسكندرية للكتاب ط1 - 2000 م.
- 17- عضاضة أحمد مختار - التربية العلمية التطبيقية - مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة و النشر ط 3 - 1962 هـ
- 18- علي جمعة عماد - قواعد اللغة العربية - النحو و الصرف و الميسر - مكتبة الفهد الوطنية ط 1 - 1427 هـ - 2006 م .
- 19- علي عطية محسن - الكافي في أساليب اللغة العربية - دار الشروق للنشر و التوزيع عمّان - الأردن ط 1- 2006 م.
- 20- صياح انطوان و آخرون - تعليم اللغة العربية - دار النهضة العربية - بيروت لبنان ط 2- 1430 هـ - 2009 م
- 21- قاسم عاشور راتب - محمد فؤاد الحوامدة - فنون اللغة العربية فأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق - عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع - إربد عمّان . ط 1- 1430هـ 2009 م .
- 22- قاسم عاشور راتب - محمد فؤاد الحوامدة - فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق - عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع - إربد - الأردن 2009 م
- 23- رشدي أحمد و آخرون - المفاهيم اللغوية عند الأطفال - أسسها - مهارات تدريسها - دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة - عمان - الاردن ط 2
- 24- رجب فضل الله محمد - الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية - دار النشر و التوزيع و الطباعة القاهرة ط 2 - 1423 هـ - 2003 م
- 25- رّوأي صلاح - الطريقة المثلى لتدريس قواعد النحو- دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة - مصر - ط 1- 2009 م

26- شحاتة حسن - تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق - الدار المصرية اللبنانية ط 4- 2004 م

27- توفيق أحمد مدكور- طرائق تدريس العامة - دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة - عمّان - ط 2 - 1425 هـ - 2005 م

28- خليل فهد - أساليب تدريس اللغة العربية - بين المهارة و الصعوبة دار اليازوري العلمية ط 1- 2013 م.

3- المراجع:

29- أحمد الفراجي هادي - موسى عبد الكريم أبوسل - الأنشطة و المهارات التعليمية دار كنوز للمعرفة للنشر و التوزيع - عمّان - الأردن ط 1 - 1427 هـ - 2006 م.

30- زياد حمدان محمد - قياس كفاية التدريس ، طرقه وسائله الحديثة - الدار السعودية للنشر و التوزيع - القاهرة - سنة 2003 م.

31- حسن البجة عبد الفتاح - أصول التدريس العربية بين النظرية و الممارسة - دار الفكر عمّان - الأردن ط 1- 1420 هـ - 1999 م.

32- حمایسة عبد اللطيف محمد - بناء الجملة العربية - دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع - القاهرة . 2003 م .

33- طحمير العلي فيصل حسين - المرشد الفني لتدريس اللغة العربية - مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع . ط 1 . 1998 م .

34- مراد عبد القادر- معلم الصف و أصول التدريس الحديث - دار أسامة للنشر و التوزيع - ط-د-ت.

35- مطلوع عصمت - واصف عزيز واصف - التربية العلمية و اسس طرق التدريس - دار النهضة العربية للنشر و التوزيع - بيروت - لبنان ط 1- 1406- 1986 م.

36- نور الدين حسن - الدليل الى قواعد اللغة العربية - دار العلوم العربية للأطباء و النشر و التوزيع - بيروت - لبنان ط 1- 1416 هـ - 1996 م.

37- صالح السمك محمد - فن التدريس التربوية اللغوية و انطباعاتها المسلكية و أنماطها العلمية - دار الفكر للنشر و التوزيع ط 1- 1998 م.

- 38- شحاتة حسن - استراتيجيات التعليم و التعليم الحديث و صناعة العقل العربي - الدار المصرية اللبنانية ط 1 - 2008 م
- 39- خليل ابراهيم بشر - عبد الرحمان جامل - عبد الباقي ابوا زيد - أساسيات التدريس - أداء لمناهج التوزيع عمان - الأردن ط 1.
- 4- المعاجم :
- 40- الأشبيلي ابن عصفور - المقرب - دار الكتب العلمية . ط 1 . 1418 هـ .
- 41- ابن جني أبو فتح عثمان - خصائص - دار الكتب المصرية - القاهرة . ط 2 . 1913 م.
- 42- ابن منظور - لسان العرب - مادة درس - دار المعارف للطباعة و النشر - بيروت لبنان - جزء 15 . ط 3 . 1994 م .

الصفحة	المحتوى
	إهداء
أ	مقدمة
5	مدخل
	الفصل الأول
	طرق التدريس الحديثة
17	التمهيد
19	طريقة الاكتشاف
22	طريقة النصوص الأدبية المعدلة
25	طريقة حل المشكلات
28	طريقة المشروع
30	الطريقة الاستقرائية
	الفصل الثاني
	تدريس النحو العربي
41	تدريس النحو العربي بين التأييد و المعارضة
46	أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس قواعد النحو
48	خطوات تدريس القواعد النحوية
52	أهداف تدريس القواعد النحوية
55	صعوبة تدريس النحو و طرق علاجه
	الفصل الثالث
	الجانب التطبيقي
62	الاستمارات
64	بعض النماذج المجاب عليها
68	الاجراءات المنهجية للبحث
68	عرض نتائج الاستبيان و تفسيره
73	نتائج تفسير الفرضية
74	نموذج تدريس القواعد وفق الطريقة الاستقرائية
77	خاتمة
78	قائمة المصادر و المراجع
83	الفهرس